مركز باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية

التقدير نصف الشهري

تحليل للتطورات السياسية والأمنية في فلسطين

www.bahethcenter.net
Email: baheth@bahethcenter.net
bahethcenter@hotmail.com

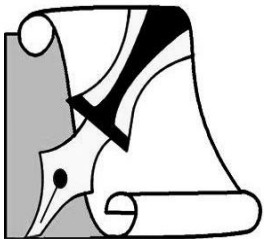

باحث للدراسات
الفلسطينية والاستراتيجية

تحليل نصف شهري للتطوّرات السياسية والأمنية في فلسطين

أهداف المركز الرئيسية:

١ . إعادة فلسطين إلى موقعها الحقيقي كقضية مركزية للأمة.

٢ . الترويج للقيم الجهادية والنضالية في إطار استراتيجية تحرير فلسطين.

٣ . بناء علاقة متينة مع النخب والشخصيات المعنية بالقضية الفلسطينية.

٤ . إصدار دراسات وأبحاث وتقارير ذات بعد استراتيجي وتحليلي.

الاجتماع التحضيري للمبادرة الفرنسية

في الثالث من الشهر الحالي عقِد في باريس الاجتماع التحضيري للمبادرة الفرنسية. وهو شكّل المحطة الأولى للمبادرة، وما ينتظرها من ضغوطات قد تؤدّي إلى تراجعات عن مضمونها، على ضعفه وعدم استجابته للمطالب الفلسطينية؛ وخضوعه للابتزاز الإسرائيلي، بحيث كانت تلك المطالب هي الغائب الحاضر، وفرضت على المؤتمرين التنازل عن الإشارة إلى كلّ ما يقلق "إسرائيل"! هذا في المحطّة الأولى للمبادرة؛ فكيف ستكون الحال في المحطات التالية؟ ان ما ينتظر الطرف الفلسطيني هو المزيد من التنازل والدفع على حسابه لتمرير أيّ مبادرة أو خطّة قد تتفتق عنه نهايات المبادرة الفرنسية إذا قدِر لها ان تكمِل طريقها، حسب ما جاء في اللقاء التمهيدي. هذا مع أن كلّ التقديرات بعد هذا اللقاء ترى أن المبادرة ممرٌ للعودة إلى المفاوضات الثنائية التي فشلت في الوصول إلى تسوية بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، وغطاءً بشكلٍ ما للعلاقات القائمة بين بعض الدول العربية و"إسرائيل" لتمارس تطبيع علاقاتها بشكل علني، بعد أن كان يجري على قدم وساق سراً.

وقد انتقد الفلسطينيون نتائج الاجتماع، واعتبروا أن دولاً كبرى قامت بحرف مسار الاجتماع ومنعت تبنّي بعض النصوص، كتحديد آليّة وجدول زمني ومن جهة الجانب الإسرائيلي، الرافض أصلاً للمبادرة الفرنسية، فإن خلوّ البيان الختامي للّقاء التحضيري من أمور مُلزمة اعتبره بعض الوزراء الصهاينة نتاج جهد دبلوماسي إسرائيلي وضغوط مارسها رئيس الوزراء نتنياهو على بعض الأطراف المشاركة في اللقاء.

من جهته، قال نبيل العربي، أمين عام جامعة الدول العربية: «إن الدور الأميركي غير سوي. كما أنه عطّل صدور بيان له مضمون تنفيذي».

ونذكّر هنا أنه قبل خمسة وعشرين عاماً، كان رئيس وزراء العدو الأسبق إسحاق شامير، قد رفض حضور مؤتمر «السلام» الدولي في مدريد، ثم وافق على الحضور على مضض، ولكن فقط بعد أن قبلت الولايات المتحدة كلّ ما قدّمه من شروط مسبقة.

وهذا الموقف، كما اعترف شامير في وقت لاحق، كان لإطالة أمد محادثات "السلام" مع الفلسطينيين لمدّة عشر سنوات، مع زيادة كبيرة في عدد المستوطنين اليهود في الأراضي الفلسطينية التي تحتلها "إسرائيل".

واليوم، كما فعل شامير من قبل، سيقوم نتنياهو بانتزاع أقصى التنازلات قبل أن يوافق على الحضور. ومن ثم سيصرّ على مفاوضات ثنائية مفتوحة غير محدّدة ولا نهاية لها، بينما تلتهم "إسرائيل" الكثير من أراضي الضفة الغربية والقدس المحتلّة.

وبالنسبة لنتنياهو واليمين الإسرائيلي المتطرّف، فإنهم يعتبرون الحصول على الضفة الغربية دون سلام أفضل من الحصول على السلام من دون الضفة الغربية.

وقائع اللقاء التحضيري والمواقف حوله

إذاً، عقِد اللقاء التحضيري للمؤتمر الذي تسعى لعقده مخرجات المبادرة الفرنسية، في باريس، في الثالث من الشهر الجاري. وشارك وزراء أو مندوبون عن نحو ثلاثين دولة والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي في الاجتماع الذي لم يُدع إليه طرفا النزاع: فلسطين والكيان الإسرائيلي.

وشدّد المشاركون على أن الوضع الراهن غير قابل للاستمرار، وأكدوا على أهمية إظهار الجانبين، من خلال السياسات والإجراءات، التزاما صادقاً بحلّ الدولتين من أجل إعادة بناء الثقة وخلق الظروف لإنهاء كامل للاحتلال الإسرائيلي الذي بدأ في العام ١٩٦٧.

كما أكد البيان الختامي لمؤتمر باريس أن حلّ الدولتين المتفاوض عليه هو السبيل الوحيد لتحقيق سلام دائم، بقيام دولتين، "إسرائيل" وفلسطين، تعيشان جنباً إلى جنب في سلام وأمن.

وأصدر المجتمعون بياناً أشار إلى النصوص المرجعية الدولية، خصوصاً قرارات الأمم المتحدة، كأساسٍ للمفاوضات.

وصدرت عن الاجتماع إعلانات محدودة جداً، مع اقتراح وزير خارجية فرنسا جان مارك آيرولت "إطلاق أعمال" حول الحوافز الممكنة على مستويات الاقتصاد والتعاون والأمن الإقليميين، لإقناع الطرفين بالعودة إلى طاولة المفاوضات.

ووعد آيرولت بان تبدأ فرق العمل "قبل نهاية الشهر"، مضيفا أنه سيسعى "بسرعة كبيرة" للتحادث مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني محمود عباس لاقتراح "العمل الوثيق معهما".

فيما قال الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند إن خيار السلام يخصّ الإسرائيليين والفلسطينيين وحدهم، وإن مبادرة فرنسا يمكن أن تساعد في توفير ضمانات لاتفاق دائم وثابت، وإن "عملية السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين يجب أن تأخذ في الاعتبار التغييرات الكبيرة التي شهدتها مجمل المنطقة".

وأضاف أن "الخيار الشجاع من أجل السلام يعود في نهاية الأمر إلى الفلسطينيين و الإسرائيليين". وتحدث عن أسباب طرح بلاده لأفكارها بشأن عملية "السلام" بقوله:" كان من المهم أن نكون معاً في هذه المبادرة التي لها غاية واحدة، هي إحلال السلام في الشرق الأوسط. وهذه المبادرة مهمّة وأصبحت ضرورية وتُعدّ فرصة جيّدة للمنطقة".

وأشار الرئيس الفرنسي إلى أن القلق والعنف مستمرّان وأن الأمل يبتعد. ولذلك أرادت فرنسا أن تقوم بهذه المبادرة لتجهيز مجموعة دولية لإيجاد حلٍ وإنهاء الصراع بين الطرفين.

وفي البيان الختامي للقاء: «رحّب المجتمعون بالمبادرة التي تهدف إلى إعطاء دفعة جديدة لعملية السلام، وإلى تطوير سلسلة من الحوافز التي يمكن أن تقدّمها الأطراف والدول والمنظمات الدولية انطلاقًا من رؤيتها لإعادة بناء الثقة، وخلق المناخ الداعم لاستئناف ناجح للمفاوضات المباشرة. ومثل هذا العمل يمكن أن يغطّي مجالات عدّة؛ على سبيل المثال: الشراكة الاقتصادية، التعاون الإقليمي والأمني، بناء مقوّمات الدولة، إضافة إلى التهدئة، واستئناف المرحلة الانتقالية كما تضمّنتها الاتفاقات السابقة». وهذا يعني بوضوح، وبكلّ بساطة، تمديد المرحلة الانتقالية، واستئناف المفاوضات المباشرة برعاية دولية شكلية بالتوازي مع تطبيع عربي مع "إسرائيل"، من خلال خطوات بناء الثقة، والشراكة الاقتصادية والتعاون الإقليمي والأمني، وبناء مقوّمات الدولة (ما يعني عودًا على بدء لمتاهة بناء مؤسسات الدولة الفلسطينية تحت الاحتلال).

أما المؤتمر الدولي الذي سيُعقد حتى نهاية العام، فأصبح مجرّد احتمال. وإذا عُقِدَ فسيكون دوره كما جاء في المسودّة المذكورة «المصادقة على هذه المساهمة باسم المجتمع الدولي وتقديمها إلى الأطراف من أجل استئناف المحادثات».

في المقابل، كان الرفض الإسرائيلي للقاء المذكور بهدف ترويض «المبادرة الفرنسية»، من خلال مطالبة العرب بالاعتراف ب إسرائيل وتطبيع العلاقات معها، وسحب الوعد بالاعتراف بالدولة الفلسطينية في حال فشلت الجهود الفرنسية؛ إضافة إلى "اعتذار" فرنسا لـ"إسرائيل" على التصويت في اليونيسكو وتعهّدها بسحبه

خلال التصويت القادم. كما اعتبرت مقاطعة "إسرائيل" عملاً معاديًا للسامية والإنسانية، وطلبت تجميد تقديم مشروع القرار الفلسطيني حول الاستيطان في مجلس الأمن حتى لا يؤثّر سلبًا على مبادرتها.

وفي هذا السياق، قال موشيه كحلون، وزير المالية الإسرائيلي «إن ما يجري من مبادرات واتصالات أكثر من مجرّد تلميحات في الصحف. بل هناك احتمال لانعطافة نوعية في الإقليم»!

كلّ ما سبق يشير إلى خطر نجاح بناء حلف (عربي . إسرائيلي . أميركي) تحت عنوان حلّ «القضية الفلسطينية». ولكنه إذا قام لن يقوم إلاّ على حسابها، إذ سوف نكون أمام مفاوضات عربية . إسرائيلية للتوصل إلى حلّ إقليمي طالما نادى به اليمين الإسرائيلي بزعامة نتنياهو. وإذا ما تحقّق فسيؤدّي إلى تصفية القضية الفلسطينية. وإذا لم يتحقّق سيؤدّي إلى تجميدها من خلال إبقاء المفاوضات العربية . الإسرائيلية حولها دائرة إلى أجلٍ غير مُسمّى، بينما يجري من تحتها تطبيع العلاقات الإسرائيلية . العربية بالكامل، ممّا يزيل إحدى الأوراق المتبقية.

فصائل فلسطينية: المبادرة الفرنسية للسلام تمسّ بثوابت وحقوق شعبنا

أعلنت قوى وفصائل فلسطينية عديدة رفضها المبادرة الفرنسية الرامية لعقد مؤتمر "سلام" بين الإسرائيليين والفلسطينيين، مُعتبرةً أنها "تمسّ بالثوابت والحقوق والمصالح الوطنية الفلسطينية، وتوفّر غطاءً لتهويد مدينة القدس" .

وأضافت فصائل: الجهاد الإسلامي، وحركة "حماس"، والجبهة الشعبية، والجبهة الديمقراطية، في بيان مشترك أصدرته بالتزامن مع انعقاد الاجتماع الوزاري التشاوري في باريس، تمهيداً لعقد مؤتمر دولي للسلام الخريف المقبل، "إن المبادرة الفرنسية مرفوضة، وتمسّ بالثوابت والمصالح الوطنية الفلسطينية"، و"أن المبادرة تهدف لعودة المفاوضات العبثية، وتوفير الغطاء لتهويد مدينة القدس، وتصفية حقّ الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم".

ودعت الفصائل جميع دول العالم إلى التحرّك العاجل "لوقف الجرائم الإسرائيلية التي تُمارَس بحقّ المقدّسات الإسلامية، وإنهاء حصار قطاع غزة".

حزب الشعب: لا لتحويل المؤتمر إلى منصّة لإطلاق المفاوضات الثنائية

قال النائب بسام الصالحي، أمين عام حزب الشعب الفلسطيني، إن مقياس نجاح مؤتمر باريس للسلام لا يتوقف على انعقاده أو على تنظيم فرنسا له، رغم أهمية ذلك، ولكن على مضمون نتائجه وعلى آليّة العمل التي سيتمخض عنها، بما يضمن إنهاء الاحتلال وضمان حقوق اللاجئين الفلسطينيين وفقاً للقرار ١٩٤.

وأضاف الصالحي: "إن حزب الشعب الفلسطيني يؤكد مجدّداً على عدم الحاجة لأية (معايير) جديدة لعملية السلام، بل التمسك بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن ذات الصلة. وإن صياغة معايير جديدة ما هي سوى محاولات لتمييع هذه القرارات والهبوط بها عن سقف قرارات الأمم المتحدة".

الخارجية الإسرائيلية: اجتماع باريس سيؤدّي فقط إلى إبعاد احتمالات السلام!

اعتبرت وزارة الخارجية الإسرائيلية أن الاجتماع الذي عُقِد في باريس يؤدّي فقط إلى «إبعاد احتمالات السلام». وقال المتحدث باسم الوزارة إيمانويل نحشون في بيان إن «التاريخ سيكتب أن اجتماع باريس لم يؤدّ سوى إلى تشدّد في المواقف الفلسطينية وإبعاد احتمالات السلام».

وكان رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو قد استبق انعقاد اجتماع باريس بإعلان رفضه للمبادرة الفرنسية، داعياً إلى إجراء مفاوضات مباشرة بدون شروط مسبقة بين الطرفين.

النبرة المخفّفة للبيان الختامي لاجتماع باريس ثمرة جهد دبلوماسي إسرائيلي!

كشفت مصادر إسرائيلية إنّ البيان الختامي "المخفّف"، الصّادر عن اجتماع باريس الدولي، حول النزاع في الشرق الأوسط، صدر بهذه النبرة الليّنة، و"المرضية لـ"إسرائيل"، نتيجة عمل ومساع دبلوماسية إسرائيلية مكثّفة، أجرتها القنوات الإسرائيلية الدبلوماسيّة والسياسيّة مع قيادات غربية أوروبية وأميركية في الأسابيع الأخيرة، من أجل عدم إصدار قرارات من شأنها "أن تمسّ بإسرائيل"، أو تدينها أو تُملي عليها قرارات، خلافًا لرغبة حكومة اليمين الحاليّة.

وفسر محلّلون إسرائيليون البيان الختامي الذي صدر عن الاجتماع في باريس، على أنه "فوز إسرائيلي" أثمرته الضغوطات الإسرائيلية التي مورست مؤخّرًا على المستوى الدولي، للتخفيف من حدّة قرارات الاجتماع في باريس.

وأرضى القيادة الإسرائيلية كون البيان الختامي للاجتماع في باريس لم يتطرّق إلى جدول زمني للمفاوضات بين الجانبين، إضافة لكونه لم يتطرّق إلى حدود ١٩٦٧ كشرط أساسي للمفاوضات؛ وصرّح المصدر الإسرائيلي في هذا السّياق أن "الضغط السياسي" الذي مارسته "إسرائيل" في الأسابيع الأخيرة، أثمر، ليأتي البيان الختامي طريًّا ومخفّفًا"!

وعبّرت مصادر سياسية عن رضاها من تغيّب وزراء خارجية كلّ من روسيا، بريطانيا وألمانيا، والتي عزتها إلى "عمل دبلوماسي شامل وملِمّ قام به رئيس الحكومة ووزارة الخارجية، خلال الأسابيع الأخيرة".

العربي: أمريكا لعبت دوراً غير سويّ في مؤتمر باريس

كشف أمين عام الجامعة العربية، نبيل العربي، عن تفاصيل ما حصل داخل اجتماع باريس الذي خصّص للنزاع الفلسطيني – الإسرائيلي، وأهمها الدور "غير السوي" الذي لعبه وزير الخارجية الأميركي جون كيري لمنع صدور توصيات أقوى عن المجتمعين، كان يمكن تضمينها البيان الختامي.

وأشار العربي إلى أن واشنطن وعدداً من العواصم الأوروبية، يريدون «قلب المبادرة العربية». بمعنى تسلسل ما يتعيّن القيام به، بحيث تدفع الدول العربية للقيام بخطوات أولى لحثّ "إسرائيل" على التحرك باتجاه الحل؛ وهو ما رفضه الطرف العربي، الذي مثّله، إلى جانب الأمين العام، وزراء خارجية المملكة السعودية ومصر والمغرب؛ وأكد العربي أن «لا تعديل أو تغيير» في المبادرة العربية. كما عزا اهتمام بنيامين نتنياهو بها إلى رغبته في الدخول إلى أسواق الخليج والاستفادة من ثرواتها، وتصوّره أن الطريق إلى ذلك يمرّ عبر المبادرة المذكورة.

أما بشأن الاجتماع في باريس، فاعتبره "العربي" مفيداً و«مكسباً». لكنه رأى بالمقابل أن المطلوب هو «مؤتمر تنفيذي» كالمؤتمر الذي استضافته جنيف في عام ١٩٧٤، لأن «محدّدات» السلام معروفة، وتضمّنتها القرارات الدولية. وبالتالي لا حاجة لاجتماعات أو مؤتمرات لا يخرج منها سوى تصريحات أو بيانات.

القوى الفلسطينية تجدّد تمسكها بالثوابت وفي مقدّمتها حقّ العودة وتقرير المصير

جدّدت قيادة القوى والفصائل الفلسطينية تمسكها بالثوابت الفلسطينية، وفي مقدّمتها حقّ عودة اللاجئين وتقرير المصير، ورفضت أيّ مساس بها. وأكدت في ذات الوقت على رفضها لعودة "المفاوضات الثنائية"، وذلك بعد انقضاء مؤتمر "باريس التمهيدي" لبحث إطلاق مبادرة "سلام" فرنسية شاملة. وأكدت القوى في ختام اجتماع مركزي لها بمدينة رام الله، على تمسكها بحقوق وثوابت الشعب الفلسطيني وقرارات الإجماع الوطني، المتمثّلة بحقّ عودة اللاجئين الفلسطينيين وحقّ تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس، ورفض أيّ مساس بهذه الثوابت التي قدّم الشعب التضحيات الجسام في سبيل تحقيقها.

وأعلنت رفضها العودة إلى أيّ "مفاوضات ثنائية" مع ما وصفته بـ "الاحتلال الفاشي"، بعد تجربة سنوات طويلة من الفشل لهذه المفاوضات، بالرعاية الأمريكية المنحازة بشكلٍ سافرٍ للاحتلال و"المغطّية على جرائمه وعدوانه المتواصل ضدّ شعبنا".

وأكدت أن ذلك يتطلب التأكيد على أن أية حلول يتعيّن أن تستند إلى قرارات الشرعية الدولية، وخاصة القرارات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة، وتنهي الاحتلال واستيطانه عن كلّ الأراضي المحتلة بسقف زمني محدّد، وليس الحديث عن العودة إلى أيّ شكل من أشكال المفاوضات مع حكومة الاحتلال.

وجرى التأكيد ضمنياً على رفض أيّ مشاريع تهدف إلى تعديل "مبادرة السلام العربية"، من خلال شطب حقّ عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم. وأكدت قيادة الفصائل على ضرورة عزل الاحتلال ومقاطعته ومحاكمته على جرائمه المتواصلة ضدّ الشعب الفلسطيني.

عملية المقاومة في تل أبيب

أفيد أن إطلاق وقع في الساعة التاسعة والنصف من مساء الخميس ٨-٦-٢٠١٦، في مركز "شارونا" التجاري قرب مقرّ القيادة العسكرية الإسرائيلية ومجمع وزارة الدفاع، وأدّى إلى مقتل أربعة صهاينة وجرح ثمانية آخرين؛ وأن إطلاق النار تمّ في موقعين مختلفين. وقد هُرعت سيّارات الإسعاف إلى المنطقة التي أغلقتها الشرطة؛ كما نقِل عن شرطة العدو أن المنفّذين هما "ابنا عمومة" من بلدة يطّا قضاء الخليل جنوبي الضفة الغربية، واصفة الهجوم "بالإرهابي".

ووفق شهود عيان، فقد تنكّر المنفّذان بلباس متدينين يهود ودخلا مطعماً يرتاده عادة ضبّاط قرب الوزارة، وطلبا وجبة للعشاء قبل أن يبدآ إطلاق النار.

وقامت قوات الاحتلال بمحاصرة بلدة يطّا التي يقطنها أكثر من ١٢٠ ألف نسمة، واقتحمت منزل عائلة محمد موسى المخامرة في يطّا، وقامت بتفتيشه والتحقيق مع عائلته.

كما أعلنت قوات الاحتلال بلدة يطّا جنوب الخليل بالضفة الغربية المحتلة، منطقة عسكرية مغلقة، وكثّفت من تواجدها في محيطها.

نتنياهو: هجوم تل أبيب "جريمة قتل بدم بارد" ويتعهد باتخاذ إجراءات مكثفة

زار رئيس وزراء كيان العدو بنيامين نتنياهو موقع العملية الفدائية في تل أبيب ، متوعدا باتخاذ تدابير مكثّفة. وقد جاءت الزيارة بعد اجتماعه مع كبار المسؤولين الإسرائيليين، وبينهم وزير "الدفاع" الجديد أفيغدور ليبرمان. وقال نتنياهو: "بحثنا سلسلة من الإجراءات الهجومية والدفاعية التي سنتخذها للتحرّك ضدّ هذه الظاهرة من الهجمات، معتبراً أن ما حصل "جريمة إرهابية نفذت بدم بارد"!

وأضاف: "ستكون هناك إجراءات مكثّفة للشرطة والجيش والأجهزة الأمنية الأخرى، ليس فقط للقبض على كلّ من شارك في الجريمة، بل أيضاً لمنع أحداث مماثلة".

حماس: عملية تل أبيب أولى بشائر الشهر الفضيل

قال الناطق باسم حركة حماس، حسام بدران، إن عملية تل أبيب البطولية ، تُعدّ أولى بشائر الشهر الفضيل لشعبنا ومقاومته الباسلة، وأولى المفاجآت التي تنتظر الاحتلال خلال شهر رمضان. وأشار إلى أن تمكّن منفّذي عملية إطلاق النار من الوصول إلى الداخل المحتلّ قادمين من الضفة الغربية، وتنفيذهم تلك العملية البطولية قرب وزارة الحرب بدولة الاحتلال، يدلّ على فشل كافة إجراءات الاحتلال الرامية إلى وأد الانتفاضة وقتل روح المقاومة في شبابها.

وشدّد بدران على أن مكان تنفيذ العملية يحمل رسائل تحدٍ من شباب المقاومة إلى قادة الاحتلال، خاصة "ليبرمان" الذي طالما تبجّح وهدّد شعبنا دون أن يقدر على كسر عزيمته. وأكد أن شهر رمضان الفضيل سيكون وبالًا على كافة قادة الاحتلال، وعلى مختلف أجهزته الأمنية .

فتح: عملية تل أبيب ردّ فعل طبيعي على خيار القوّة الذي تتبنّاه "إسرائيل"

قال منير الجاغوب، رئيس اللجنة الإعلامية في مفوّضية التعبئة والتنظيم لحركة فتح: "على إسرائيل أن تدرك جيّداً تبعات ما تقوم به، من استمرار دفعها باتجاه خيار العنف، وسياسة هدم البيوت والتهجير القسري للمقدسيين، والاقتحامات المتوالية من قِبل قطعان المستوطنين لباحات المسجد الأقصى المُعزّزة بقواتها ليل نهار، وقتل الفلسطينيتين بدم بارد على حواجزها المنتشرة في الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧." واعتبر أن عملية تل أبيب هي ردّ فعل فردي وتلقائي طبيعي لواقع خيار القوّة الذي تتبنّاه "إسرائيل" وارتفاع وتيرة الانتهاكات الاحتلالية بحقّ شعبنا في كلّ مكان.

الفصائل الفلسطينية تبارك عملية تل أبيب

أشادت فصائل فلسطينية بعملية "تل أبيب". وأكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين "أن عملية "تل أبيب" النوعية وأبطالها المنفذين مفخرة لشعبنا، وتمثّل نقلة نوعية في الفعل الانتفاضي، وهي ردٌّ طبيعي على الإعدامات الميدانية التي ينفّذها الكيان الصهيوني ضدّ شعبنا، وتأكيدًا على أن خيار المقاومة هو الأسلوب الأنجع في انتزاع الحقوق، ورسالة رفض لكلّ المبادرات السياسية المشبوهة".

من جهته، عدّ عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، عصام أبو دقة، أن العملية تأكيد على استمرار الانتفاضة وفشل كلّ التوقعات بإنهائها، والرهان على التنسيق الأمني والمفاوضات العبثية، موجهًا كلّ التحيّة لأبطال الانتفاضة والمقاومة.

بدورها، باركت حركة المقاومة الشعبية وجناحها العسكري كتائب الناصر صلاح الدين، عملية "تل أبيب"، بقولها إنها تأتي رداً على استمرار العدوان ضدّ الشعب الفلسطيني.

وأضافت أن العملية تأتي لتبعث برسالة مفادها أن المقاومة ومشروعها هي الكفيلة وحدها بتحرير الأرض وإعادة الحقوق، داعية جميع فصائل المقاومة إلى العمل العسكري؛ وذلك تحقيقاً لمطالب الشعب الفلسطيني بإنهاء الاحتلال الكامل عن تراب فلسطين.

كما باركت حركة المجاهدين الفلسطينية عملية إطلاق النار التي وقعت وسط تل أبيب (وسط فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨)، عادّةً أنها "نقلة نوعيّة للمقاومة، وتأتي في سياق إصرار شعبنا على تبني خيار المقاومة والانتفاضة في وجه الاحتلال حتى استرداد كافة الحقوق"، ومؤكدة على أن هذه العملية ضربت منظومة الأمن الإسرائيلي بكلّ عناصره، وكشفت هشاشته وضعف جبهته الداخلية في عاصمته المزعومة "تل أبيب".

عريقات: من يريد هزيمة "الإرهاب" عليه أن يبدأ بتجفيف مستنقع الاحتلال

قال أمين سرّ اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، إنه على كلّ من يريد هزيمة "الإرهاب"، ودعم أمن واستقرار دول منطقة الشرق الأوسط، أن يبدأ بتجفيف مستنقع الاحتلال الإسرائيلي، وإقامة دولة فلسطين المستقلة بعاصمتها القدس الشرقية على حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧.

وأكد عريقات بعد لقائه سفير الصين لدى فلسطين، والقنصلين البريطاني العام في القدس، والأميركي، كلٌ على حِدة، أن الحكومة الإسرائيلية ردّت على اجتماع باريس التحضيري للمؤتمر الدولي للسلام، بالإعلان عن عطاءات استيطانية جديدة في مدينة القدس الشرقية المحتلة، وزيارة عدد من المسؤولين الإسرائيليين للمستوطنات في أراضي دولة فلسطين المحتلة. وشدّد على وجوب قيام المجتمع الدولي بمساءلة ومحاسبة "إسرائيل" (سلطة الاحتلال)، إذا ما أراد فعلاً الحفاظ على مبدأ إقامة الدولتين على حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧، لأن استمرار الاحتلال الاستعماري الإسرائيلي لخمسين عاماً (نصف قرن) يشكّل وصمة عار في جبين المجتمع الدولي.

المالكي في زيارة رسمية إلى روسيا تزامناً مع زيارة نتنياهو

أعلنت الخارجية الفلسطينية أن وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي وصل إلى العاصمة الروسية موسكو، تلبيةً لدعوة وجهها له نظيره وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين وللتباحث في مخرجات الاجتماع الدولي بشأن المبادرة الفرنسية للسلام في الشرق الأوسط، الذي انعقد في باريس يوم الجمعة الماضي.

وجاء في بيان الخارجية أن الزيارة تأتي تنسيقاً للمواقف ما بين القيادتين الروسية والفلسطينية، وتعزيزاً للتشاور المشترك حول المواقف الدولية والإقليمية من المبادرة. وسوف تستمرّ الزيارة لمدّة يومين يلتقي فيها أيضاً مع مجلس السفراء العرب، بالإضافة لعدد من اللقاءات مع الصحافة ووسائل الإعلام الروسية.

كما تزامنت زيارة المالكي مع زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى موسكو ولقائه بالرئيس الروسي بوتين.

القناة السابعة: حماس تعدّ لقتال " إسرائيل" على الطريقة الشيشانية

توقّع "يعقوب ديفيد فيشر"، المحلّل في موقع القناة الإسرائيلية السابعة، أن المواجهة القادمة المحتملة مع حماس ستكون دامية بصورة ربما لم تعرفها "إسرائيل" منذ حرب تشرين الأول ١٩٧٣. وأضاف أن حماس ستحرص على تحقيق انتصار على الجيش الإسرائيلي، متوقعاً أن تكون لهذه المواجهة تبعات إقليمية دولية كبيرة. وهو ما سيدفع "إسرائيل" لأن تفعل ما في وسعها لتجنّبها.

وأضاف أن حماس قد تلجأ في حرب قادمة محتملة مع "إسرائيل" إلى طريقة القتال الشيشانية عام ١٩٩٤ "حين قطّع المقاتلون الشيشان أوصال القوات الروسية في غروزني، وتمكنوا من القضاء شبه المحكم عليها".

وقال فيشر إنه في أعقاب كلّ حرب تستخلص حركة حماس منها الدروس والعبر. وتوجد لديها عقيدة قتالية جديدة أكثر تطوراً، ممّا يجعل أعداد القتلى من حماس في كلّ حرب أقلّ من الحرب السابقة، مقابل ارتفاع أعداد القتلى من الجيش الإسرائيلي.

واعتبر أن أخطر ما في الأمر أن "الدروس التي يستخلصها الجيش الإسرائيلي من مواجهاته في غزة تأخذ الطابع الدفاعي، في حين تسعى حماس لأن تكون دروسها هجومية ضدّ إسرائيل".

وفدا فتح وحماس الى القاهرة لبحث سُبل إتمام المصالحة

أكد مصدر مصري رفيع المستوى أن القيادة الفلسطينية ستوفد إلى القاهرة خلال الأيام القادمة وفداً رفيع المستوى من حركة "فتح" برئاسة عزّام الأحمد، بينما ستوفد "حماس" وفداً من غزة والخارج على رأسهم محمود

الزهّار وخليل الحيّة. فيما يضم وفد الخارج الدكتور موسى أبو مرزوق، لبحث سُبل إتمام المصالحة الفلسطينية.

وقال المصدر إن زيارة وفد الجبهتين الشعبية والديمقراطية للقاهرة تتعلق بملف المصالحة بين الأطراف الفلسطينية، نافياً صحّة ما سبق نشره في بعض وسائل الإعلام من أن الزيارة تتعلق بأسباب داخلية خاصة بالتنظيمات المذكورة.

وأشار المصدر إلى أن الوفود بدأت تصل إلى القاهرة تلبية لدعوة من جهاز المخابرات العامة المصري لعدد من الفصائل، والتي ستشارك في الحوار الذي دعا إليه الرئيس عبد الفتّاح السيسي. وأكد المصدر أن الوضع الإقليمي وما تمرّ به القضية الفلسطينية من مخاطر حتّم على مصر التحرّك باتجاه إنهاء هذا الانقسام الذي أضرّ بالقضية الفلسطينية.

وأكد المصدر وجود ضغط عربي من مصر والسعودية والكويت وقطر على الأطراف المنقسمة لإزالة هذه البقعة السوداء من تاريخ الشعب الفلسطيني.

نتنياهو: نهتم بألاّ تصبح سورية منصّة صواريخ ضدّ "إسرائيل"

قال رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو، خلال لقائه ممثّلين عن الجالية اليهودية في موسكو، على هامش زيارته لروسيا، إنه بحث مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الأوضاع في سورية "من أجل التأكيد أن التنسيق بين الجيوش متواصل، لمنع اصطدام غير ضروري".

وحين سُئِل نتنياهو كيف ستصل "إسرائيل" إلى اتفاق سلام مع سورية، رغم إعلانه أنه لن يعيد هضبة الجولان، أجاب نتنياهو: "أنتَ تسأل عن مستقبل العلاقات مع الرئيس الأسد؟"، مُردفًا: "أنا أسأل ما هو مستقبل الرئيس الأسد أساسًا؟ لا علاقة لنا بسؤال كهذا. نحن نهتم بألاّ تصبح سورية منصّة إطلاق صواريخ ضدّ "إسرائيل"، لا عن طريق قوات سورية أو إيرانية أو حزب الله أو القوى الإسلامية"!

وادّعى نتنياهو أنه "لا يمكن إعادة الوضع في سورية إلى ما كان عليه قبل ذلك، الدول من حولنا، ومن ضمنها سورية، تتفكّك. ولذلك نحن بحاجة إلى ترتيبات أخرى". وقال إنه بحث ذلك مع بوتين، فالمهم أن "من سيستبدل تلك الأنظمة لن يجلب المزيد من الكوارث ولن يهدّد دولنا"!

بينيت: المبادرة العربية لن تقوم ولن تحيا

أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أنه بعدما أوضح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أنه يؤيّد المبادرة العربية من دون أيّ تغيير، "لم نسمع أيّ تحفظ أو طلب بالتغيير من نتنياهو".

وردّ زعيم "البيت اليهودي" نفتالي بينت، على أقوال وزير الخارجية الروسي بأن هذه المبادرة "لن تقوم ولن تحيا". كما قال زميله في الكتلة عضو الكنيست بتسلئيل سموتريتش: "إذا صحّ كلام لافروف، فهذا خطير جداً؛ سنقف كسدٍ منيع، ونقيم سوراً حديدياً من اليمين بحيث لا ندع هذا يحدث".

ديوان نتنياهو: مبادرة السلام العربية لم تُطرح خلال لقاء نتنياهو – بوتين في روسيا

أكد ديوان رئيس وزراء العدو أن المبادرة العربية للسلام لم تُطرح على بساط البحث خلال اللقاء الأخير الذي جمع بنيامين نتنياهو والرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو.

وأضاف الديوان أن نتنياهو قد أشار في السابق إلى ضرورة تحديث المبادرة، خاصة في ظلّ المتغيرات الدراماتيكية التي تشهدها المنطقة منذ عام ٢٠٠٢ .

وأوضح أنه لا يمكن بأيّ حال من الأحوال أن يتم إملاء المبادرة العربية للسلام على "إسرائيل"؛ بل تكون موضع بحث بين "إسرائيل" ودول المنطقة بهدف دفع السلام الإقليمي مع الدول العربية إلى الأمام.

هرتزوج: تعاون إسرائيلي . عربي لدفع "عملية السلام الإقليمية"

كال رئيس المعارضة في الكنيست، رئيس "المعسكر الصهيوني"، يتسحاق هرتزوج، المديح لعددٍ من الزعماء العرب، مُشيدًا بشجاعتهم التي يتحلّون بها! وأوضح أنّ الحديث يدور عن زعماء عددٍ من الدول العربية "المعتدلة"، والتي أبدت اهتمامًا ملحوظًا بالتعاون الدبلوماسي مع "إسرائيل" وإيجاد مسار للتسوية الإقليمية، والتي ستؤدّي في نهاية المطاف إلى إنهاء حالة الصراع وتقيم سلامًا مع الدول العربية!

جاء ذلك خلال مؤتمر "يهود أمريكا" في العاصمة واشنطن، حيث كشف هرتزوج النقاب عن أنّ الدول العربية التي جرى التواصل معها للدفع قُدمًا بما أسماها بالعملية السلمية الإقليمية، هي: مصر والأردن والمملكة العربية السعودية والكويت والإمارات العربية والبحرين والمغرب.

وأشار في كلمته أمام المؤتمر المذكور إلى وجود فرصة في التغيير الإقليمي والتوصل إلى "سلام"، مُشدّدًا على أنّ هذه الدول هي شريكة محتملة في هذه العملية.

وأضاف: لقد عملت على هذا الموضوع مع قادة عالميين وإقليميين،وبوسائل مباشرة وغير مباشرة، ولاحظت أنّ مجموعة من الدول العربية المعتدلة مستعدّة للدخول في هذا المسار مع "إسرائيل"، الأمر الذي يُعدّ فرصة استثنائية". وأشاد هرتزوج بالرئيس المصري عبد الفتّاح السيسي، ووصفه بالقائد الشجاع الذي أوضح رغبته في السير قُدمًا في هذه العملية التاريخية خلال خطابه التاريخي الأخير؛ كما شدّدّ على أنّ الأمر لا يتعلق بمصر فقط، مُوضحًا أنّه مقابل الجيل السابق من القادة العرب، يوجد اليوم قادة من السنّة أكثر جرأة وأصغر سنًا وأقلّ معاناة من عقدة "إسرائيل"، وهم على استعداد للعمل مع "إسرائيل" ما دام ذلك يخدم مصالحهم.

وأكّد هرتزوج أنّ الأمر يتعلق بترتيب إقليمي جديد يهدف إلى القضاء على الكراهية والعنف اللذين ينتشران في منطقة الشرق الأوسط. ولفت إلى أنّ هذا الحلف مهدّد من إيران التي تواصل دعمها للإرهاب، وأيضًا هو مهدّد من قِبل تنظيم (داعش) الذي لا يزال يُهدّد الاستقرار في العالم.

وكشف أن هذه الدول العربية تقوم بالتعاون دبلوماسيًا مع "إسرائيل"، مُعتبرًا أنّ ذلك هو بمثابة تطور إيجابي من ناحية "إسرائيل". لكنهم يطالبون في المقابل من "إسرائيل" والفلسطينيين اتخاذ خطوات كبيرة لحلّ النزاع بينهما، أو في حدٍ أدنى التقدم بهذا الاتجاه، كي يُحسّنوا العلاقات مع تل أبيب .

لقاء في جنيف جمع بين نوّاب إسرائيليين وعرب

كشفت إذاعة العدو الرسمية باللغة العبرية (ريشيت بيت)، نقلاً عن مصادر سياسية رفيعة المستوى في تل أبيب، عن أن لقاءً جمع نهاية الأسبوع الماضي في جنيف، مسؤولين إسرائيليين وأعضاء كنيست، مع برلمانيين من دول عربية، بحثوا في إقامة مشاريع مائية؛ وأن اللقاء جرى برعاية من الاتحاد الدولي للبرلمان، وشارك فيه ممثّلون من مصر والبحرين والإمارات، إضافة إلى السلطة الفلسطينية.

ومن هؤلاء عضو الكنيست كسينيا سفيتلوفا، إلى جانب المستشار القانوني للكنيست عوديد بن حور، وأيضاً ممثّل وزارة الاقتصاد الإسرائيلية، عوديد ديستل، عن الوفد الإسرائيلي. وتابع تقرير الإذاعة العبرية قائلاً، نقلاً عن المصادر عينها، إنّ الأطراف المشاركة اتفقت على تشكيل مجموعات عمل من أجل الدفع قُدمًا بالمشاريع المائية، ومناقشة المواضيع المتعلقة بمجالات الزراعة والطاقة المتجدّدة، خلال اللقاءات التي تقرّر أن تُجرى لاحقًا .

الشاباك: صعوبة منع هجمات الفلسطينيين نتيجة تحدّيات جديدة

قال ليئور أكرمان، المسؤول السابق في جهاز الأمن الإسرائيلي العام (الشاباك)، إن الشاباك يجد صعوبات في منع هجمات الفلسطينيين نتيجة تحدّيات جديدة، مشدّداً على أن الجهد الذي تبذله الأجهزة الأمنية الإسرائيلية للكشف عن الخلايا الفلسطينية المسلّحة التي تنفّذ هجمات ضد "إسرائيل"، يتطلّب إقامة بُنية تحتية استخبارية، وجمع معلومات على المدى البعيد.

وأضاف أكرمان أن هناك واقعاً فلسطينياً صعباً يفرض تحدّيات على (الشاباك)، ومن بينها التنظيمات الفلسطينية المحلّية، والهجمات الفردية، والمهاجمون المحبطون الذين لا ينتسبون إلى أيٍ من التنظيمات المعروفة.

وكلّ ذلك يضع . برأيه . صعوبات أمام (الشاباك) لكي يمنع تنفيذ الهجمات الفلسطينية في الوقت المناسب، والكشف عن أي خلايا تنظيمية تقف خلفها، والحيلولة دون نجاحها في تنفيذ هجمات في المستقبل.

وأوضح أكرمان أن مواجهة (الشاباك) الهجمات الفلسطينية تبدأ في المرحلة الأولى الخاصة بجمع المعلومات، وتزويد المحقّقين بكافة المعلومات اللازمة، والتشخيص الجنائي الذي يساعد في الوصول لمنفّذي العمليات.

وأضاف: المرحلة الثانية تتعلق بالعمل المهني الميداني الذي يركّز العمل في مناطق جغرافية بعينها في الأراضي الفلسطينية، ويوفّر صورة استخبارية تكون قابلة للتحديث في كلّ وقت وفقاً لما يصل من معلومات عبر الوسائل التكنولوجية.

جيش الاحتلال يُقرّر تغيير "قواعد إطلاق النار" في الضفة

ذكر موقع ٠٤٠٤ العبري، أن جيش الإحتلال قرّر تغيير ما وصفها بـ "قواعد الاشتباك"، المعمول فيها بالضفة الغربية خلال الأشهر الأخيرة التي شهدت "موجة العمليات" .

وكشف أن القواعد الجديدة تمنع إطلاق النار على أيّ فلسطيني يفرّ من مكان أيّ هجوم أو أيّ حادثة ما لم يشكّل خطراً، مع السماح للجنود بإطلاق النار في الهواء فقط خلال ملاحقته والعمل على اعتقاله. وأشار الموقع إلى أن وثيقة وقّعها ضابط العمليات في القيادة المركزية لجيش الإحتلال بالضفة الغربية تفرض العمل ضمن التوجيهات الجديدة كـ "أمر عسكري مؤقّت"، بهدف الحدّ من استخدام الذخيرة الحيّة خلال أو بعد أيّ محاولة هجوم ضدّ قوات الجيش والمستوطنين.

مركز إسرائيلي: السيسي معني بمحور يضم " إسرائيل" والعرب!

اعتبر أهم مراكز الأبحاث في "إسرائيل"، أن صعود عبد الفتّاح السيسي للحكم في مصر أسهم بشكل واضح في تهيئة العالم العربي لتقبّل أفكار "التطبيع مع إسرائيل وتنفيذ المشاريع الإقليمية والتعاون الثنائي والجماعي معها"!

وبحسب "مركز أبحاث الأمن القومي"، الذي يُعدّ أهم محافل التقدير الاستراتيجي في تل أبيب، فإن عهد السيسي اتّسم "بجرأة غير مسبوقة في التنظير للتعاون مع "إسرائيل" في كلّ المجالات. وهو ما أسهم في دفع نُظم الحكم المهمّة في العالم العربي لتوسيع التعاون والتنسيق السري وشبه العلني".

وفي ورقة (تقدير موقف) نشرها على موقعه، قال المركز إن "إسرائيل" في السابق "كانت هي التي تحاول بكلّ قوّة إقناع العرب بالتعاون الثنائي، حيث كانت هذه المحاولات تواجّه برفض من قِبل الحكّام العرب. وهذا ما يدلّل على حجم التحول الذي حدث".

وبحسب الورقة التي أعدّها المستشرق أوفير فنتور، فإن نظام السيسي ومعظم الأنظمة العربية "لم تعد تلوّح بورقة التطبيع من أجل إقناع إسرائيل بالتقدم في المسار التفاوضي مع الفلسطينيين. بل إن هذه الأنظمة

باتت ترى في التطبيع مصلحة من الطراز الأول لها وتعدّه مركّبا أساسياً من مركّبات البيئة الإقليمية التي ترى أن من مصلحتها أن تتكرّس في محيطها".

ولفت "فنتور" الأنظار إلى أن الإعلام الرسمي المصري "بتوجيه من السيسي هو من قاد الحملات الداعية للتطبيع مع إسرائيل وتسخين السلام معها"، مشيراً إلى أن صحيفتي "الأهرام" و"المصري اليوم" نشرت العديد من المقالات لكتّاب محسوبين على مؤيّدي نظام السيسي تدعو للتطبيع مع إسرائيل "على اعتبار أنه يمثّل مصلحة قومية مصرية"!

ونوّه "فنتور" إلى أن السيسي وكبار المسؤولين في القاهرة وكثير من كتّاب الأعمدة في الصحف المصرية الداعمين له باتوا "ينظرون بشكل مباشر وغير مباشر لفكرة تدشين محور إقليمي يضم إسرائيل والدول العربية المعتدلة لمواجهة المخاطر المشتركة".

واستدرك "فنتور" بأنه على الرغم من حرص السيسي وحماس الأنظمة العربية الأخرى، فإن فرص تمرير التطبيع والمشاريع الإقليمية في الوقت الحالي "تبدو متدنيّة بسبب الرفض الجماهيري العارم لها في العالم العربي".

وشدّد "فنتور" على أن ما يجعل الأمور أكثر تعقيداً هو حقيقة "وجود حكومة يمين متشدّدة في إسرائيل"، مشيراً إلى أنه سيكون من الصعب تمرير التطبيع والتعاون الإقليمي في ظلّ مجاهرة قادة "إسرائيل" الحاليين بمواقف بالغة التطرّف.

لافروف يُبدي استعداد بلاده لاستضافة جولة من الحوار الفلسطيني – الفلسطيني

أعرب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عن استعداد بلاده لاستضافة جولة من الحوار الفلسطيني–الفلسطيني، دون أن يذكر اسم حركتي فتح وحماس.

وقال لافروف: "استقبلنا بموسكو في الماضي مختلف الفصائل الفلسطينية. ونحن على استعداد للقيام بهذا الدور في المرحلة الحالية"، مضيفاً: "نحن نولي اهتماماً خاصاً لاستعادة الوحدة بين الفصائل الفلسطينية. روسيا تؤيد تماما الجهود المبذولة في هذا المجال من جانب قطر. كما نرحب باستعداد مصر للقيام بدورها في هذا المجال".

الإتحاد الأوروبي يفتتح أكبر محطّة لتحلية المياه بغزة

من المقرّر أن يصل مفوّض الاتحاد الأوروبي، يوهانس هان، الى قطاع غزة يوم الثلاثاء المقبل ، لافتتاح محطّة لتحلية المياه هي الأولى من نوعها في قطاع غزة.

وقال ربحي الشيخ، نائب رئيس سلطة المياه بقطاع غزة، إن الاتحاد الأوروبي سيشهد افتتاح المرحلة الأولى من محطة التحلية المقامة في منطقة دير البلح وسط القطاع، للتأكد من الإنجاز الذي جرى تنفيذه.

وأوضح الشيخ أن المرحلة الأولى ستُنتج ٦٠٠٠ متر مكعب من المياه المحلاّة كلّ يوم، وسيستفيد منها حوالي ٧٥ ألف نسمة من مدينتي رفح وخانيونس جنوب القطاع، مُنوّها إلى أنها نُفّذت بالتعاون مع منظمة "اليونيسيف".

أما بالنسبة للمرحلة الثانية، فتم توقيع الاتفاقية الخاصة بها، وسيبدأ تنفيذها قريبا، مبيّناً أن إنتاجية المحطّة عقب تنفيذ هذه المرحلة ستتضاعف لتصل إلى ١٢ ألف متر مكعب. وأشار إلى أن سلطة المياه بصدد توقيع اتفاقية المرحلة الثالثة.

ولفت الشيخ إلى أن هذه المحطّة تُعتبر الأكبر في القطاع على صعيد التحلية، لكنها تعتبر من المحطّات الصغيرة، مشدّداً على أن خُطط سلطة المياه تهدف إلى إنشاء محطّة مركزية بسعة ١٥٠ ألف متر مكعب في اليوم.

الأونروا : تدهور الأوضاع الاقتصادية بغزة

أعلنت منظمة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى "الأونروا"، أن عدد المستفيدين الذين يحصلون على الطرود الغذائية من "الأونروا" ازداد بشكل كبير خلال الأعوام الماضية، بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في قطاع غزة.

وأوضح تقرير "الوضع الطارئ في قطاع غزة– الإصدار رقم ١٤٦"، أن "الأونروا" مستمرّة في توزيع طرودها الغذائية الجديدة، والمحسّنة في دورة التوزيع الثانية لهذا العام، والتي بدأت في نيسان ٢٠١٦ .

وقال التقرير إن حوالي ٩٣٣ ألف لاجئ أو ١٧٧ ألف عائلة تستفيد من جولة التوزيع الحالية .

وبيّن أنه في عام ٢٠٠٠ قدّمت "الأونروا" المساعدة الغذائية في قطاع غزة لحوالي ٨٠ لاجئ ألف، إلاّ أن الرقم تضاعف إلى أكثر من ٩٣٠ ألف مستفيد هذه الأيام.

نتنياهو يمنح شركات الغاز الروسية تطوير الحقول الإسرائيلية

ذكر موقع (تيك ديبكا) الاستخباري العبري بأن بنيامين نتنياهو خلال لقائه بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو، وافق على منح شركات التنقيب الروسية للتنقيب عن الغاز لتطوير حقول الغاز الإسرائيلية والعمل على تصدير الغاز الإسرائيلي.

روسيا تدعم مبادرة السيسي للتسوية الشاملة للقضية الفلسطينية

صرّح المستشار أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية، بأن سامح شكري وزير الخارجية أجرى اتصالاً مع "سيرغي لافروف" وزير خارجية روسيا، حيث تناول الاتصال تطورات الأوضاع الإقليمية، وعلى وجه الخصوص الوضع في سورية.

وأضاف بأن الاتصال تناول أيضا تطورات القضية الفلسطينية على ضوء نتائج اجتماع باريس الأخير، حيث أثنى الوزير "لافروف" على الدعوة التي أطلقها الرئيس عبد الفتّاح السيسي بشأن التوصل إلى حلّ نهائي بشأن النزاع الفلسطيني . الإسرائيلي والتسوية الشاملة والعادلة للقضية الفلسطينية!

خوذة ستغيّر عالم الحرب البريّة في جيش العدو

أوردت صحيفة معاريف الإسرائيلية أن شركة "إلبيت" كشفت عن خوذة جديدة (ironvision)، يستطيع "المقاتل" عبرها أن يرى بصرياً صورة كاملة بزاوية ٣٦٠ درجة حول الدبابة في الليل و النهار، وذلك دون أن يخاطر ويُخرج رأسه منها.

ولفتت الصحيفة، أن هذا التطور الحاصل في جزء مهم من معدّات الجيش، يُعدّ من أهم التحسينات الكبيرة، والتي ستُعرض في معرض (يوروستوري ٢٠١٦) في الأسبوع القادم في السوق الأوروبية، وقريباً في سلاح المدرعات في جيش العدو.

ويُتوقّع أن تغيّر هذه الخوذة عالم الحرب البريّة. وهي تشبه خوذ طيّاري سلاح الجو، و مبدأ عملها أن تجعل المحارب داخل الدبابة او المدرّعة، أو أيّ مركبة لا يوجد فيها نوافذ، يتلقّى صور من حوله في الوقت المناسب.

يأتي ذلك بعد أقلّ من شهر من إعلان جيش الاحتلال عن نجاح منظومة دفاعية في اعتراض صاروخ في البحر، اطلق عليها تسمية "القبة الحديدية البحرية".

العرب يتّفقون مع "إسرائيل" بعيداً عن السلطة!

كشفت مصادر إسرائيلية أن تقدّماً كبيراً حدث في المحادثات بين "إسرائيل" والدول العربية حول تعديل "المبادرة العربية للسلام"، التي أطلقتها المملكة العربية السعودية في عام ٢٠٠٠، أثناء انعقاد القمّة العربية في بيروت.

وقالت إذاعة جيش الاحتلال إن أساس التقدّم يعتمد على تنازل الفلسطينيين عن حقّ العودة وإيجاد حلول خلاّقة وعملية ؛والاعتراف بيهودية الدولة، فيما يتم التطبيع مع الدول العربية بصورة موازية للمحادثات بين الجانبين؛ أي الحصول حالياً على نصف "تطبيع".

وأضافت الإذاعة أن تطورا غير مسبوق يحدث الآن في العلاقات الامنية والسياسية مع الدول العربية، وأن معظم الدول العربية لا تعتبر إسرائيل كيانا معاديا؛ وان الهاجس الإيراني و"التمدّد الشيعي" يقلِق كافة الدول إلى جانب تل أبيب.

من جهتها، أعربت مصادر فلسطينية عن قلقها الشديد من التصريحات الإسرائيلية، والتي يتم من خلالها تجاوز العامل الفلسطيني، عبر "تعريب" الصراع وليس تدويله، ما يشكّل خطراً داهماً على مستقبل القضية الفلسطينية بصورة شاملة!

وقالت المصادر إن بعض الدول العربية . دون أن تسمّيها . تناقش في أدقّ تفاصيل الموضوع الفلسطيني من دون التشاور مع القيادة الفلسطينية، فيما يتم الحديث عن تطبيع العلاقات مع تل أبيب حتى قبل حدوث أيّ تقدّم في "عملية السلام" أو الحصول على أيّ التزام إسرائيلي بوقف الاستيطان ومصادرة الأراضي الفلسطينية وتهويد القدس والتنكّر لقضية اللاجئين.

وكانت صحيفة "جيروزاليم بوست" الإسرائيلية نشرت مقالاً لـ"يوسي ميلمان"، تحدث فيه عمّا وصفها بالعلاقات السريّة بين "إسرائيل" والسعودية.

ثُلثا الفلسطينيين يطالبون باستقالة عباس وغالبية ترى السلطة عبئاً على الشعب

أظهرت نتائج استطلاع للرأي نُشِرت نتائجه يوم الثلاثاء٧-٦، أن نصف الفلسطينيين يعتقدون أن جولة المواجهة الأخيرة التي اندلعت مع "إسرائيل" قبل أشهر قد انتهت.

وقال الاستطلاع الذي أجراه المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية: "الجمهور منقسم إلى قسمين متساويين في تقديره بأن الهبّة الشعبية قد انتهت: ٤٨ % يوافقون على ذلك و٤٨ % لا يعتقدون بذلك."

ويُظهر الاستطلاع تأييد ٥٠ % من المستطلَعة آراؤهم للمبادرة الفرنسية، التي تمّ تعريفها لهم بأنها تدعو "لتشكيل مجموعة دعم دولية للمفاوضات الفلسطينية- الإسرائيلية وعقد مؤتمر دولي للسلام لإيجاد تسوية على أساس حلّ الدولتين، وفي إطار المبادرة العربية ووفق جدول زمني محدد."

وعن مدى التوقعات للمبادرة الفرنسية بالنجاح في تعزيز فرص التوصل لسلام فلسطيني- إسرائيلي، قال ٢٩ % فقط إنهم يتوقعون النجاح لهذه المبادرة في ذلك، فيما قال ٥٩ في% إنها لن تنجح."

ويبدو هنا الفرق واضحاً بين سكان الضفة والقطاع، حيث ترتفع نسبة توقعات النجاح في قطاع غزة لتصل إلى ٣٩%، فيما تنخفض في الضفة الغربية لتصل إلى ٢٢ %."

وبحسب نتائج الاستطلاع، فإن الرئيس الفلسطيني محمود "عباس وحركة فتح والسلطة الفلسطينية بشكل عام يبقون في وضع هش، حيث أن ثلثي الجمهور يطالبون باستقالة الرئيس، ولم تتمكن "فتح" من تحسين وضعها على الإطلاق خلال الأشهر الثلاثة الماضية."

ورأت أغلبية الجمهور أن السلطة الفلسطينية قد أصبحت عبئاً على الشعب الفلسطيني". وأبدت نسبة ٦٨ % من المستطلعة آراؤهم اعتقادها أن القيادة الفلسطينية غير جادّة في وقف التنسيق الأمني مع "إسرائيل".

وأظهر الاستطلاع أن ٤٦ % من المشاركين يرجّحون احتمال انهيار السلطة وعودة الإدارة المدنية (الإسرائيلية)، فيما رجّح ٤١ %احتمال تراجع "إسرائيل" في حال قرّرت القيادة الفلسطينية وقف تطبيق اتفاق أوسلو.

زيارة قيادات "الشعبية" و"الديمقراطية" للقاهرة

أنهى وفدا كلٍ من الجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين ، زيارة هامة للعاصمة المصرية، والتي كانا قد وصلاها للانضمام إلى وفود من التنظيمين وصلت القاهرة في التوقيت نفسه، قادمة من سورية ولبنان.

وعلِم أن وفدي الخارج ، بصدد عقد لقاءات سياسية مع عدّة أحزاب مصرية، لمناقشة آخر مستجدّات القضية الفلسطينية كقضية جامعة للعرب ، حيث تأتي هذه اللقاءات في إطار الإنفتاح والتلاقي والعلاقات السياسية القوية التي تجمع قيادات هذه الأحزاب والقوى المصرية بقيادات الجبهتين .

وضمّ وفد "الشعبية" من غزة كلاً من: جميل مزهر، مسؤول فرع الجبهة في القطاع، والدكتور رباح مهنّا وكايد الغول ومريم أبو دقّة، أعضاء المكتب السياسي، فيما تكوّن الوفد القادم من سورية ولبنان من: أبو أحمد فؤاد، نائب الأمين العام للجبهة ورئيس الوفد، والدكتور ماهر الطاهر رئيس فرع الجبهة في الخارج، وعضوي المكتب السياسي أبو علي حسن وليلى خالد، في حين ضمّ وفد "الديمقراطية" كلاً من : صالح ناصر وزياد جرغون من قطاع غزة، وفهد سليمان نائب الأمين العام للجبهة، وخالد عطا عضو المكتب السياسي ومسؤول "الديمقراطية" في سوريا.

وعقد كلا الفصيلين إجتماعات تنظيمية لأعلى هيئة سياسية وتنفيذية فيهما وهي المكتب السياسي، كلٌ على حدة، لمناقشة بعض القضايا التنظيمية الداخلية. كما عقد أعضاء الوفدين لقاءً هاماً مع عدد من كبار المسؤولين المصريين في جهاز المخابرات العامة، الذي يتولّى ملفات القضية الفلسطينية.

وقالت مصادر مطّلعة قريبة من الوفدين، إن المسؤولين المصريين ناقشوا مع قيادات "الشعبية" و"الديمقراطية" آخر مستجدّات القضية الفلسطينية، وأهمها ملف الانقسام، ودعوة الرئيس المصري عبد الفتّاح السيسي الشهر الماضي للمصالحة الفلسطينية؛ إضافة إلى معاناة المسافرين الفلسطينيين على معبر رفح، والأوضاع المعيشية الصعبة في قطاع غزة.

كما ناقش المسؤولون المصريون مع الوفدين ، آخر ما وصلت إليه العلاقة المصرية مع "حماس"، بعد الزيارتين التي قامت بهما الحركة للقاهرة في شهري آذار ونيسان الماضيين.

وكشف مصدر قيادي كبير في الوفدين لموقع "القدس" دوت كوم، والذي رفض الكشف عن هويته، أن المسؤولين المصريين أطلعوه على حقيقة ما يجرى على الأرض وعلى الحدود بين قطاع غزة ومصر، وما هو المحدّد والمطلوب من "حماس" حتى تستمرّ العلاقة بصورتها الإيجابية، والتي ستنعكس على الصالح الفلسطيني العام.

وقال المصدر القيادي الكبير، إنه سينقل ما تم في اللقاءات مع المسؤولين المصريين إلى قيادة "حماس"، وتحديداً لنائب رئيس المكتب السياسي للحركة؛ مسؤول ملف المصالحة مع حركة "فتح" ومسؤول ملف العلاقات مع مصر، الدكتور موسى أبو مرزوق، الذي يتواجد حالياً في العاصمة اللبنانية بيروت، حيث جرى الترتيب للقاء خلال الأيام المقبلة بين أبو مرزوق والقيادات الكبيرة من الجبهتين التي التقت المسؤولين المصريين.

مشروع لإقامة مطار في رفح بإدارة منظمة دولية وتمويل إيطالي

تلقّى مهندس فلسطيني تكليفاً بعمل تقييم مساحي لمشروع مطار يجري التخطيط لإقامته في حي المواصي بمدينة رفح، قرب الحدود البحرية المصرية، ويُفترض أن تتولّى إدارته وتشغيله منظمة دولية تابعة للأمم المتحدة يُعتقد أنها الأونروا، وذلك بإشراف أميركي وتمويل إيطالي.

ونقلاً عن المهندس محمد الفرعاوي، المكلّف بإجراء تقييم مساحي تمهيداً لعمل المقترح الإنشائي للمطار، أوضح أن المشروع يُفترض أن يُقام على مساحة ٤,٢ كيلومتر مربّع، مبيّناً أنه يقع بحي المواصي وهو مواجه للبحر، بحيث تستغلّ الطائرات الجهة البحرية في حالة الانطلاق والهبوط، وذلك لصغر مساحة المطار القريب من الحدود المصرية البحرية.

يُشار إلى أن الاحتلال كان قد دمّر مطار ياسر عرفات الدولي، الذي عُرِف سابقاً باسم مطار غزة الدولي، وكان خاضعاً للسلطة الفلسطينية، ويقع في رفح قرب الحدود المصرية.

وكان المطار قادراً على نقل ٧٠٠,٠٠٠ مسافر سنوياً. وهو المطار الوحيد في الأراضي التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية، وتبلغ مساحته ٤٠٠٠ متر مربّع. وقد تمّ تصميمه وفق العمارة الإسلامية وزخرفته بالقرميد المغربي، وأشرف عليه طاقم يضمّ ٤٠٠ موظف.

افتُتِح هذا المطار في العام ١٩٩٨ بعد مفاوضات طويلة مع "إسرائيل"، لكنه توقف عن العمل في كانون الأول ٢٠٠١، بعد أن ألحق جيش الإحتلال به دماراً فادحاً، حيث دمّر محطّة الرادار والمدرج. لكن ساحة المطار لم تتعرّض لدمار بالغ.

الشركة التقنية العالية الإسرائيلية ميلانكوس تفتتح فرعاً لها في غزة

أعلنت الشركة التقنية العالية الإسرائيلية "ميلانكوس" عن افتتاح فرع لها في غزة.

ونقلت الإذاعة العبرية الرسمية عن الشركة، التي تُعتبر من أهم شركات المعلومات والتكنولوجيا العالمية قولها "إنها قامت بتجنيد بضع عشرات من المستخدمين هناك". ويُذكر أن هذه الشركة كانت قد فتحت فرعين لها في كلٍ من نابلس ورام الله، وهي تقوم باستخدام بضع عشرات من الفنيّين الفلسطينيين فيهما.

مشروع قانون إسرائيلي لـ "شرعنة" الاستيطان في الضفة

كشفت "القناة السابعة" الإسرائيلية النقاب عن مشروع قانون جديد تقدّمت به "شولا معلم"، رئيسة كتلة "البيت اليهودي" اليميني، إلى رئاسة البرلمان الإسرائيلي الـ "كنيست"، بهدف "تنظيم الاستيطان في الضفة

الغربية". وأشارت إلى أن القانون الاستيطاني يرمي إلى شرعنة مصادرة أراضٍ يملكها فلسطينيون،وقام المستوطنون بوضع اليد عليها تحت ذرائع عدّة، وتم إلحاقها بالمستوطنات.

وأوضحت أن القانون يقوم على تعويض أصحاب الأراضي الفلسطينيين (ماديًا أو بأراضٍ بديلة)، وتسوية الوضع القانوني للأراضي المصادرة وضمّها إلى المستوطنات بصورة رسمية، وترخيص البيوت الاستيطانية التي بُنيت عليها.

وزعمت "شولا معلم" أن "تنظيم عملية الاستيطان اليهودي هو السبيل الوحيد لحل إشكالية آلاف البيوت المقامة على أراضٍ فلسطينية بملكيّة خاصة، مثل مستوطنة عمونا، والتي أقيمت بتوجيه وتشجيع حكومات إسرائيل طوال عشرات السنين".

وقالت: "إن القانون يسمح بنزع الملكية من أجل المنفعة العامة، في ظروف معيّنة. وهذا يمكن أن ينطبق على الأراضي الفلسطينية بملكيّة خاصة، وضمّها إلى المستوطنات"!

وذكرت أن معظم المستوطنات أقيمت بتشجيع وتمويل من الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة، مدّعية أن بعض المنازل أقيمت على أراضٍ بملكيّة خاصة دون علم المستوطنين.

وتابعت: "الحكومة شجّعت على البناء على أراضٍ خاصة، ووعدت المستوطنين بترخيصها بعد الانتهاء من عمليات التخطيط والتنظيم، وخصوصًا أن بعض البؤر الاستيطانية أقيمت في مواقع أمنية واستراتيجية حسّاسة"

هنيّة: **لا تنازل عن إقامة ميناء لغزة ونرحّب بجهود انتزاع هذا الحق من " إسرائيل"**

أكد نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنيّة، على التمسك بمطلب إقامة ميناء في قطاع غزة، لكسر الحصار المستمرّ عليه منذ عشرة أعوام.

وقال هنيّة خلال خطبة الجمعة في مسجد ميناء غزة، إن إقامة ميناء غزة هو أمل الشعب الفلسطيني لكسر الحصار عن غزة. ونحن نجدّد تمسكنا بهذا الحق وهذا المطلب.

وأضاف: لا تنازل عن الميناء. ونحن نؤيّد ونشجّع كلّ الجهود التي تُبذل على هذا الصعيد لانتزاع هذا الحق من المحتلّ المغتصب لأرضنا. ونؤكد لكلّ الدول والهيئات التي تسعى إلى تحقيق هذا المطلب العادل أنها في الاتجاه الصحيح.

وشدّد هنيّة على أن غزة في حالة صمود واشتباك دائم، والمقاومة فيها من خلال جولات وحروب ومعارك المواجهة المتعدّدة فرضت إرادة شعبنا على المحتلّ. والاستثمار السياسي واجب ولازم بإقامة الميناء!

وتابع: ميناء غزة أصبح العنوان والأمل للشعب الفلسطيني من أجل كسر الحصار عن قطاع غزة، وإنهاء هذا الظلم المستمرّ منذ عشرة أعوام، والإطاحة بهذه الأسوار البريّة والبحريّة والجويّة.

ونبّه هنيّة إلى أن الميناء لن يكون بديلاً عن المعابر القائمة ولا بديلاً عن معبر رفح، لكنه الحق الأصيل لهذا الشعب ولغزة لإنهاء هذا السجن الكبير.

هنيّة يهاتف لاريجاني ويدعو لتوحد الأمّة من أجل القدس

دعا نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنيّة، إيران للإسهام في تحقيق مصالحات داخل مكوّنات الأمّة، مشدّدًا على ضرورة توحّد الأمّة ونبذ الفرقة من أجل القدس وفلسطين.

جاء ذلك خلال اتصال هاتفي أجراه هنيّة، اليوم الجمعة، بالسيد علي لاريجاني، مهنّئاً إياه بانتخابه رئيساً لمجلس الشورى الإسلامي في إيران.

وأكد هنيّة على التمسك بخيار المقاومة والثوابت، وعلى "الالتزام بالحفاظ على بوصلتنا ومقاومتنا في فلسطين، ودعوة الأمّة إلى التوحّد ونبذ الفرقة من أجل القدس وفلسطين".

من جهته، أكد لاريجاني على الموقف الإيراني الداعم للقضية الفلسطينية، وأشاد بمقاومة الشعب الفلسطيني عامة، وحركة حماس خاصة. كما أشاد بصمود غزة، وعبّر عن عميق شكره لهذا الاتصال.

أردان: عباس اتخذ قراراً بمقاطعة " إسرائيل" حتى نهاية حياته السياسية

تهكّم وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي (ليكود) جلعاد أردان على مؤتمر باريس للتسوية، بقوله للإذاعة الإسرائيلية العامة إن «أطرافاً من خارج الشرق الأوسط تجتمع لتقرّر لطرفي الصراع في الشرق الأوسط ماذا عليهما أن يفعلا»، مكرّراً موقف رئيس حكومته بنيامين نتنياهو بأن المفاوضات المباشرة بين "إسرائيل" والفلسطينيين هي وحدها الكفيلة بالتوصل إلى حل، «تماماً مثل ما حصل عندما صنعنا السلام مع مصر والأردن»! وأضاف أن عقد مؤتمر دولي مثل مؤتمر فرنسا «يُبعد السلام، ويوهم الفلسطينيين بأنهم يستطيعون من خلال مسارات تلتفّ على المفاوضات المباشرة، ممارسة ضغط على "إسرائيل" لتقدّم تنازلات وتقبل بشروط مسبقة نرفضها».

واتهم الوزير الإسرائيلي الرئيس محمود عباس (أبو مازن) بأنه اتخذ قراراً بمقاطعة "إسرائيل" حتى نهاية حياته السياسية، وأنه لن يفاوضها إنما فقط سيضايقها على الصعيد الدولي. و«عليه، علينا أن ننتظر قيادة فلسطينية جديدة تؤمن بوجوب التفاوض للتوصل إلى حل»! ورأى أن لا حاجة ملحّة لتعديل الائتلاف الحكومي وضم «المعسكر الصهيوني» الوسطي إليه «لأن لا شريك حقيقياً في الجانب الفلسطيني، ولا توجد محاولات جديّة للتوصل إلى حل».

عباس: نرفض محاولات تعديل المبادرة العربية للسلام

أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس على رفض الجانب الفلسطيني لأية محاولة لتعديل المبادرة العربية للسلام مع "إسرائيل". وقال في الذكرى الـ٤٩ للنكسة، واحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة وشرق القدس، إن الجانب الفلسطيني متمسك بالمبادرة العربية كما أقرّتها القمّة العربية في بيروت عام ٢٠٠٢.

وأكد عباس أن "شعبنا لن يقبل بأقلّ من إنهاء الاحتلال الذي بدأ في حرب حزيران ١٩٦٧ إنهاءً كاملاً وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة، وعاصمتها القدس الشرقية، على حدود الرابع من حزيران لعام ١٩٦٧".

وقال إن 'شعبنا الذي قدّم التضحيات الجسام من أجل تحقيق هذا الهدف، لن يقبل بأيّ واقع تحاول "إسرائيل" فرضه بالقوّة، خاصة في القدس، ومقدّساتها الإسلامية والمسيحية'.

وأضاف أن "القيادة الفلسطينية متمسكة بمبدأ حلّ الدولتين اللتين تعيشان بأمن وسلام جنباً إلى جنب، وأن كلّ ما نجم عن الاحتلال هو باطل، وغير شرعي".

ورحّب عباس بـ"كلّ الجهود الدولية التي تصبّ في مصلحة السلام العادل والشامل والدائم، عبر الوصول إلى حلّ الدولتين على حدود الرابع من حزيران ، وإيجاد حلٍ لجميع قضايا الحلّ النهائي، وفي مقدّمتها ايجاد حلٍ عادلٍ لقضية اللاجئين، بموجب المبادرة العربية واستنادا لقرار ١٩٤".

وشدّد على أن "الرهان على كسر الإرادة الوطنية لشعبنا أو تطويعها قد فشل، وشعبنا اليوم أكثر إصراراً وتصميماً على تحقيق أهدافه، ونيْل حقوقه الوطنية المشروعة، وفي مقدّمتها حقّه في الحريّة والاستقلال، وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية".

وزير العمل: ٣٢٠ ألف أسرة فلسطينية تعيش تحت خط الفقر

قال وزير العمل مأمون أبو شهلا: "إن ٣٢٠ ألف أسرة فلسطينية تعيش تحت خط الفقر داخل الأرض الفلسطينية، واقتصادنا ضعيف، وهش، ومحاصر، بسبب إجراءات الإحتلال".

وأشار في كلمته خلال مؤتمر العمل الدولي في جنيف، إلى أن نسبة البطالة في غزة وصلت إلى ٤٠% ، وإلى أكثر من ٥٥% في أوساط الشباب والخرّيجين، وبين الشباب من سن ١٦ سنة إلى ٢٩ سنة بلغت النسبة حوالي ٧٣%.

التنسيق الأمني يشهد تطوّراً وازدهاراً

قال موقع "والا" العبري: "إنه وعلى الرغم من تهديدات السلطة الفلسطينية المتكرّرة وتصريحات أمين سرّ اللجنة التنفيذية وعضو مركزية فتح بوقف التنسيق الأمني، إلاّ أن الواقع على الأرض معاكس لهذه التهديدات. فالتنسيق آخذ في الازدهار والتطوّر".

وأوضح محرّر الشؤون الفلسطينية في الموقع "آفي زخاروف"، أن نشاطات أجهزة الأمن الفلسطينية ازدادت بشكل ملموس خلال الأشهر الأخيرة، بما في ذلك داخل القرى المحيطة بالقدس، وذلك على الرغم من التهديدات الإعلامية بوقف التنسيق، مشيراً إلى أن التنسيق في طور التحسن مع مرور الوقت.

في المقابل، نقِل عن مصادر أمنية فلسطينية قولها: "إن التنسيق خفّض اقتحامات الجيش للمناطق الفلسطينية مؤخراً بهدف الاعتقال، وذلك بناءً على تفاهمات بتقليص نشاطات الجيش داخلها، في حين يرى

الأمن الإسرائيلي أن تقليص عمليات الجيش بالضفة مردّه إلى تراجع موجة العمليات فقط." وبحسب مسؤولين كبار في السلطة، فإن تراجع عمليات الاقتحام مردّه إلى تفاهمات بين الجانبين. فقد انخفضت عمليات الاعتقال التي يقوم بها الجيش من ٣٣٨ حالة في شهر آذار المنصرم، إلى ٢٢٣ اعتقال في شهر نيسان الذي يليه، وإلى ٢١٥ حالة في شهر أيار الماضي.

"**الشاباك**": **١٧% من المهاجمين الفلسطينيين لديهم هويّات إسرائيلية**

ذكر المراسل العسكري لموقع "أن. آر. جي" الإسرائيلي آساف غولان، أن جهاز الأمن الإسرائيلي العام (الشاباك) كشف أن ١٧% من منفّذي العمليات الفلسطينية في الأشهر السبعة الأخيرة يحملون هويّات إسرائيلية، ممّا يمكّنهم من الوصول لأهدافهم.

وقال إن (الشاباك) قدّم معطيات خلال جلسة للكنيست أشارت إلى أن إجراءات لمّ شمل العائلات الفلسطينية تُسفر عن مخاطر أمنية على دولة الاحتلال.

وأضاف غولان أن هذه المعطيات تم الكشف عنها في اجتماع لعدد من اللجان العامة في الكنيست، ومن بينها لجان الخارجية والأمن والداخلية.

وأوصت هذه اللجان بتمديد إجراءات لمّ الشمل عاماً إضافياً آخر، على أن تُجري خلال نصف عام نقاشاً شاملاً حول تأثر الفلسطينيين بما تسمّيه قانون المواطنة والدخول لـ"إسرائيل".

أقرّ رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو خطّة حكومية لتعزيز الاستيطان في مدينة القدس المحتلة بكلفة ٨٥٠ مليون شيكل (حوالي ٢٢٠ مليون دولار).

ونقلت الإذاعة العامة عن نتنياهو قوله خلال جلسة خاصة للحكومة، إن الخطّة الحكومية تهدف إلى تطوير البنى التحتية السياحية والتكنولوجية في القدس وزيادة عدد الطلاّب الجامعيين فيها.

درعي: **جبهتنا الداخلية غير جاهزة للحرب**

في زلّة لسان لوزير الداخلية الإسرائيلي آرييه درعي، أكد عدم جاهزية الجبهة الداخلية الإسرائيلية لمواجهة أيّ حرب مقبلة. وقال درعي خلال جلسة الحكومة الإسرائيلية التي عقِدت بتواجد وزير الجيش الجديد

أفيغدور ليبرمان، إنه وحسب معرفته بالجبهة الداخلية فإنها غير جاهزة لمواجهة الحرب، وذلك خلال اعتقاده بأن صوته بعيد عن جهاز التسجيل.

يُذكر أن وزير الداخلية الإسرائيلي هو المسؤول عن المرافق الإسرائيلية خلال حالات الحرب، ولديه صلاحيات واسعة في هذا الإطار.

ويأتي حديث درعي بعد أيام من شروع ما تُسمّى "سلطة الطوارئ الوطنية في وزارة الجيش الإسرائيلي" بمناورات مكثّفة تستمرّ أسبوعًا، وتشمل كامل الأرض المحتلة، والتي تحاكي تعرّض الكيان لهجمات قوية بالصواريخ من جانب حركة حماس وحزب الله اللبناني.

النائب ميكي زوهر: رئيس الحكومة يؤمن أن إنشاء دولة فلسطينية أمر خطأ!

قال عضو الكنيست ميكي زوهر، المقرّب من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ومن أعضاء حزبه، إن رئيس الحكومة يعتبر أن إنشاء دولة فلسطينية خطأ. وأضاف أن «الجمهور في "إسرائيل" صوّت بشكل واضح لصالح حكومة يمين قومية، وهذا ما ناله».

وبحسب زوهر، فإن «الجملة الأولى بشأن دولتين لشعبين، هي أن هذا لن يحدث أبداً. نحن سنتأكد أن هذا لن يحدث. بوسع الجميع أن يقول ما يرى، هناك أهمية لقول شيء وأهمية لفعل شيء. نحن نعارض إنشاء دولتين لشعبين، بالمناسبة، رئيس الحكومة، إن سألتم، لم يقل أبداً إنه يؤمن بالفكرة، إنه فقط قال إنه مُلتزم بالفكرة، وسبب التزامه بها هو تلك الاتفاقيات الملعونة المسمّاة اتفاقيات أوسلو».

وأكد أن «رئيس الحكومة يؤمن أن إنشاء دولة فلسطينية أمر خطأ؛ وبوسعي قول هذا ليس باسمه وإنما باسمي. هذا ما أشعر به. أنا أظن أن رئيس الحكومة لا يؤمن بالفكرة؛ لكن واضح أن هناك اتفاقات دولية، وهي ليست اتفاقيات جيّدة، علينا التخلص منها، لأن هذه الاتفاقات ببساطة يمكنها أن تلحِق ضرراً لا يمكن إصلاحه بأمن مواطني الدولة»!

هناك شكوك في قدرة "القبّة الحديدية" على حماية " إسرائيل"

قال الخبير العسكري الإسرائيلي في مجال الصواريخ ناتان فاربر إن هناك شكوكا كبيرة في نجاح منظومة "القبّة الحديدية" في مواجهة القذائف الصاروخية الفلسطينية.

وتساءل فاربر: "لماذا تستعدّ الجبهة الداخلية الإسرائيلية للقيام بعمليات إخلاء جماعية للإسرائيليين عند اندلاع أيّ مواجهة عسكرية قادمة، ولا سيّما على الحدود مع غزة، ولماذا لا يشعر أكثر من ٢٥% من الإسرائيليين بالأمان في حال بدء تساقط الصواريخ عليهم؟".

وأكد أنه مقابل ما تعلنه المؤسسة الأمنية الإسرائيلية بأن نجاحات "القبّة الحديدية" وصلت نسبتها ٩٠%، فإن ربع الإسرائيليين فقط يعتقدون بذلك.

وأورد فاربر جملة إحصائيات تؤكد وجهة نظره المشكّكة في هذه الثقة التي تعلنها "إسرائيل" بالقبّة الحديدية، ومنها أنه في حرب غزة الأخيرة (الجرف الصامد) أعلن الناطق العسكري الإسرائيلي أن ٧٣٥ قذيفة صاروخية سقطت على "إسرائيل"، وأنه طالما أن النجاحات المعلنة للقبّة الحديدية هي ٩٠%، فإن ذلك يعني أن سبعين قذيفة صاروخية نجحت في الإفلات من القبّة الحديدية. مع أن إعلاناً آخر للناطق العسكري الإسرائيلي ورد فيه أن ٢٢٥ قذيفة صاروخية أصابت مناطق سكنية إسرائيلية، حسب المتحدث ذاته.

واعتبر فاربر أنه بغضّ النظر عن الإحصائيات الإسرائيلية المتضاربة في وقت الحرب، فإن السؤال الأهم هو: لماذا لا تزيد نسبة من يشعرون من الإسرائيليين بالأمان على ٢٥% فقط؟

كما تساءل عن شعور الباقين، البالغة نسبتهم ٧٥%، وهل هذا يعني عدم الاعتماد على منظومة الدفاع الإسرائيلية؟

ونقل فاربر عن ضابط إسرائيلي في قيادة الجبهة الداخلية أنهم سيقومون بإبعاد الإسرائيليين عن مرمى نيران قذائف الهاون قصيرة المدى التي لا يزيد نطاقها على سبعة كيلومترات، ممّا يعني إخلاء عشرين ألف إسرائيلي في منطقة غلاف غزة. وهذا الرقم سيكون خمسة أضعاف إن تعلّق الأمر بسكان التجمعات الإسرائيلية الشمالية.

وتساءل فاربر: كيف سيتم إخلاء هذه الأعداد من الإسرائيليين تحت النيران: بالدبابات أو ناقلات الجند، وأين سيتم إخلاؤهم؟

وقال "طالما أن الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية (أمان) تُقدّر أن جميع أنحاء إسرائيل ستكون جبهة قتالية، فماذا نعمل حينها إن كانت جميع المناطق مُعرّضة للاستهداف الصاروخي؟".

وأشار فاربر إلى أن كلّ ذلك يطرح تساؤلات كثيرة بشأن قدرة "القبّة الحديدية" في حماية الإسرائيليين، لأن تكلفة إخلاء عشرات آلاف الإسرائيليين تبلغ عدّة مليارات.

مبادرة السيسي تهدف إلى حرمان تركيا من أيّ موطئ قدم لها في قطاع غزة

رأى الكاتب الإسرائيلي "الشهير" يوني بن مناحيم، أن الرئيس المصري عبد الفتّاح السيسي قد يواجه مصير الرئيس أنور السادات، وذلك في إطار التعليق على التحرك المصري لإحياء المفاوضات بين الإسرائيليين والفلسطينيين والعلاقات بين القاهرة وتل أبيب.

وقال: إن الغرض المصري من الحراك السياسي الأخير يهدف إلى حرمان تركيا من أيّ موطئ قدم لها في قطاع غزة، والعودة لدورها التاريخي في قيادة العالم العربي عبر بوّابة القضية الفلسطينية. وأضاف أن هذه هي الخلفية الحقيقية لمبادرة السيسي، وهو ما يضطرّ القاهرة وبعض العواصم العربية إلى إحداث تغييرات في مبادرة السلام العربية حتى تفسح المجال لـ " إسرائيل" للمشاركة في قمّة إقليمية، وافتتاح عهد جديد من المفاوضات مع الفلسطينيين. وتابع –وهو ضابط سابق في جهاز الاستخبارات . أن الفصائل الفلسطينية وغيرها من القوى الإقليمية تعارض مبادرة السيسي، وقد تذهب للقيام بأعمال مسلّحة كبيرة في المنطقة، ممّا يجعل السيسي قلقًا على مصير مبادرته؛ وختم بأنه عقب خطاب السيسي الأخير، الذي دعا فيه لتجديد المفاوضات الفلسطينية . الإسرائيلية، صدرت تهديدات ضدّه من الإخوان المسلمين و"تنظيم الدولة" . داعش. وهو ما قد يجعل مصيره مشابها لمصير الرئيس المصري الراحل أنور السادات.

الاتحاد الأوروبي يحذّر الاحتلال من هدم منشآت مولها بالضفة

حذّر الاتحاد الأوروبي " إسرائيل" من تأثير هدم المباني الفلسطينية في المناطق "سي" على العلاقة بين الجانبين. وأفادت صحيفة "هآرتس" أن الاتحاد الأوروبي حوّل رسالة شديدة اللهجة إلى الكيان، بسبب قيام قواته بهدم مئات المباني والمنشآت الفلسطينية في المنطقة "سي"، ومن بينها المباني التي موّلها الاتحاد.

وكان سفير الاتحاد الأوروبي في الكيان لارس فابورغ أندرسون، قد حذّر خلال لقاء عقده مع منسّق أعمال حكومة الاحتلال الجنرال يوآب مردخاي في الأسبوع الماضي، من أن استمرار عمليات الهدم الواسعة لبيوت الفلسطينيين في الضفة الغربية، يمكن أن يؤدّي إلى المسّ بالعلاقات بين الاتحاد والكيان.

نتنياهو: لن نعيد الواقع في القدس إلى ما كان قبل ١٩٦٧

قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في جلسة الكنيست، لمناسبة مرور ٤٩ عاماً على احتلال القدس الشرقية: نحن نتذكر القدس حتى اندلاع حرب الأيام الستة، عندما لم تخضع المدينة للسيطرة الإسرائيلية. لن نعيد الواقع إلى الوراء، ولسنا بحاجة لنقدّم مبرّرات لوجودنا في القدس؛ مصيرنا صار مرتبطاً بالقدس، وهي جزء من كياننا القومي والصهيوني.

وأضاف: "إن القدس ستبقى عاصمة موحّدة لل إسرائيليين، وستبقى كذلك للأبد. وهو ما أوضحته حرب الأيام الستة لأعدائنا بأننا باقون هنا". ونقلت وسائل إعلام عبرية عن نتنياهو قوله خلال جلسة في الكنيست لإحياء ما يُسمّى "يوم القدس": "إن جذور الإسرائيليين في القدس أعمق من جذور أيّ شعب آخر"، مشيراً إلى "أن حكومته ستبقى تحافظ على التعايش مع الآخرين في المدينة المقدسة والحفاظ عليه". وهاجم قرار منظمة اليونسكو الدولية منذ فترة باعتبار أنه لا توجد علاقة لليهود بالقدس والأقصى؛ معتبرا ذلك "أمراً سخيفًا هدفه تشويه التاريخ"، ومدّعياً أن تلك التصريحات لليونسكو ساهمت في ازدياد الهجمات في الأشهر الأخيرة!

نتنياهو: الطريق إلى السلام لا تمرّ بالمؤتمرات الدولية

اعتبر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن المبادرة الفرنسية لاستضافة مؤتمر حول الصراع الإسرائيلي . الفلسطيني ستؤدي فقط إلى تشدّد المواقف الفلسطينية. وقال نتنياهو: "إن الطريق إلى السلام لا يمرّ من خلال المؤتمرات الدولية التي تحاول فرض تسوية، وتزيد من تطرّف وجمود المطالب الفلسطينية، وبالتالي نبتعد أكثر من تحقيق السلام".

وأضاف نتنياهو ان "الطريق الوحيد للسلام يمرّ خلال المفاوضات المباشرة دون شروط مسبقة بين الجانبين". وعن طريق ذلك، توصلنا إلى السلام مع مصر وكذلك مع الأردن. وهذا ما ينبغي أن يكون مع

الفلسطينيين.إذا أراد المشاركون في المؤتمر حقاً تعزيز السلام، فيجب أن ينضموا إليّ وأن يدعوا الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى مفاوضات مباشرة. هذه الطريق الوحيدة للسلام"!

كحلون: خطّة لمؤتمر إقليمي لدفع عملية "السلام"

دعا وزير المالية الإسرائيلية ورئيس حزب "كولانو"، موشي كحلون، زعيمَ المعارضة الإسرائيلية ورئيس "المعسكر الصهيوني" يتسحاق هرتزوج، إلى الانضمام للحكومة كون "إسرائيل" تتّجه لدخول مسار سياسي إقليمي.

وعن المسار السياسي الذي راج الحديث عنه، بمبادرة من الرئيس المصري عبد الفتّاح السيسي، ورئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير، قال كحلون إنه "أكثر من مجرّد تلميحات في الصحف"، حيث هنالك "احتمال لانعطافة نوعية في الإقليم"، داعيًا هرتزوج للانضمام للحكومة وألاّ يفوّت نافذة المفاوضات التاريخية الذي فتِحت. في المعارضة لا يصنعون مسارًا سياسيًا ولا ينتجون تغييرًا".

وأضاف كحلون، أن المبادرة التي يجري الحديث عنها هي "تشكيل مؤتمر إقليمي، ينضم إليه جميع المعنيين في الإقليم. وهي خطّة هامة، مرغوب بها، ومستحقَّة"، مُردفًا أن مؤتمرًا كهذا "سيغيّر كل قواعد اللعبة، وسيفتح آفاقاً إضافية لتقدّم سياسي، وفيه فرصة لإخراج علاقة "إسرائيل" بجيرانها من الثلاّجة التي نتواجد بها"!

زئيف إلكين: الحكومة الإسرائيلية ترفض المبادرة السعودية

كشف وزير شؤون القدس الإسرائيلي زئيف إلكين، المقرّب من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، أن "إسرائيل" ترفض مبادرة السلام العربية (السعودية)، وذلك في تعقيب على تصريحات نتنياهو ووزير "الدفاع" الإسرائيلي الجديد أفيجدور ليبرمان، حول حلّ الدولتين. وقال إنه لا يعتقد أن نتنياهو وليبرمان بتصريحاتهما قصدا أن تكون حكومة "إسرائيل" قد تبنّت مبادرة السلام العربية؛ "وبالتأكيد ليس مركّباتها المتعلقة بالانسحاب إلى حدود العام ١٩٦٧". وأكد أن "حكومة إسرائيل تعارض تقسيم القدس، كما تعارض الانسحاب إلى حدود ٦٧".

مخطّط إسرائيلي لنقل أحياء مقدسية لمناطق السلطة

تداولت وسائل إعلام إسرائيلية مؤخراً خطّة أعدّها رئيس بلدية الاحتلال في القدس، نير بركات، تمهيداً لدخوله الحلبة السياسية، تقضي في بعض بنودها بنقل أحياء مقدسية إلى سيطرة السلطة الفلسطينية، مع إشارتها إلى تباين إسرائيلي إزاء هذه الخطّة. وقالت القناة الإسرائيلية العاشرة إن خطّة بركات تقضي بنقل بعض الأحياء خارج حدود الجدار الفاصل المحيط في مدينة القدس، بهدف تحديد الخطوط النهائية للمدينة لتصبح السلطة الفلسطينية مُسيطرة على هذه الأحياء.

وتتّفق الخطّة مع دعوات حركة (إنقاذ القدس اليهودية) لنقل ٢٣ قرية فلسطينية من السيادة الإسرائيلية للسلطة الفلسطينية، وعدم إبقاء ٢٢٠ ألف فلسطيني داخل حدود بلدية القدس كما يراها كيان الاحتلال.

من جهتها، أوضحت القناة الثانية أن بركات يستند في خطّته إلى استطلاع سابق للرأي العام الإسرائيلي أجرته قناة الكنيست في تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٥، وأظهر أن ٥٠% من الإسرائيليين يوافقون على نقل الأحياء العربية في شرقي القدس إلى السلطة الفلسطينية. وهم يدعمون بهذا التوجّه بعض القوى السياسية الإسرائيلية، في حين رفض ٤١% منهم أيّ تنازل عن الأحياء العربية المقدسية للسلطة الفلسطينية.

تكاثر اليهود في القدس يتغلّب على التكاثر عند الفلسطينيين

يُستدلّ من معطيات نشرها معهد "القدس الغربية لدراسات إسرائيل"، أن عدد اليهود في القدس يتزايد مقابل انخفاض عدد الفلسطينيين بنسبة طفيفة. وعلى الرغم من أن نسبة الزيادة لدى العرب في عام ٢٠١٤ بلغت ٢,٧%، مقابل ٢,٢% لدى اليهود، فإنه طرأ خلال العقدين الأخيرين انخفاض في نسبة الزيادة لدى الفلسطينيين ، والتي بلغت قبل عقدين ٣,١%، بينما ارتفعت الزيادة لدى اليهود من ١,٧% قبل عقدين إلى ٢,٢% في العام ٢٠١٤.

وينسب المعهد هذه الزيادة بين اليهود في المدينة إلى ارتفاع نسبة المتدينين اليهود. ولأول مرّة تتجاوز نسبة الزيادة الطبيعية لدى اليهود النسبة لدى الفلسطينيين، والتي تُقاس بعدد الولادات وعدد الوفيات لكلّ ألف نسمة. وقد ارتفعت نسبة الزيادة الطبيعية لدى اليهود من ٢٣,١ في عام ٢٠١٢ إلى ٢٣,٧ في ٢٠١٤، مقابل انخفاض النسبة لدى الفلسطينيين ، في الفترة ذاتها، من ٢٣,٧ إلى ٢٣,٤.

وتُعرف القدس كمدينة تعيش فيها نسبة كبيرة من العائلات كثيرة الأولاد، وفي عام ٢٠١٤ كانت نسبة الولادة الشاملة في القدس ٣,٩ للمرأة الواحدة، وهي نسبة أعلى بكثير ممّا في تل أبيب ٢,٢، وحيفا ٢,٣؛ بل

أعلى من النسبة في " إسرائيل" كلّها ٣,١. وهذه المعطيات تقلب المعادلة المتعارف عليها، والتي تقول إن الجمهور الفلسطيني في القدس يتكاثر بنسبة تهدّد اليهود. فخلال سنوات كانت فرضية العمل لدى موجهي السياسة تعتمد على وجود نسبة ٦٠% من اليهود و٤٠% من الفلسطينيين في المدينة. لكن معطيات ٢٠١٤ تبيّن أن نسبة اليهود وصلت إلى ٦٣%، (٥٣٣,٩٠٠ مواطن)، مقابل ٣٧% لدى الفلسطينيين (٣١٥,٩٠٠ مواطن). يُشار إلى أن التقديرات كانت تتنبّأ بتحقيق التساوي بين نسبة اليهود والعرب في المدينة خلال سنوات. لكن يتضح اليوم أن الواقع يتغيّر، وأن نسبة الولادة في المجتمع الفلسطيني تنخفض مقابل ارتفاعها لدى اليهود.

وقد تلقّفت قوى اليمين الصهيوني هذه المعطيات لترحّب بها، وتستخدمها دليلاً على بطلان نظرية اليسار الإسرائيلي الذي يقول إن استمرار الصراع سيجعل "إسرائيل" دولة ذات أقليّة يهودية.

شتاينتس: وجدنا حلولاً لـ٩٠% من الخلافات مع أردوغان

مع إعلان وزير الطاقة والمياه الإسرائيلي يوفال شتاينتس، أن ٩٠ %من الخلافات بين "إسرائيل" وبين نظام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد وجدت حلا لها كشفت مصادر سياسية في تل أبيب أن هذا التفاؤل يأتي بعد أن تراجعت "إسرائيل" عن مطلبها إغلاق مكاتب حركة حماس في إسطنبول، مقابل تعهد تركيا بألاّ يدير هذه المكاتب مسؤولون كبار من حماس، وألاّ تُستخدم هذه المكاتب لتخطيط عمليات مسلّحة ضدّ "إسرائيل".

وقد شملت الصفقة تنازل تركيا عن مطلب رفع الحصار عن قطاع غزة، مقابل منحها صفة خاصة في كلّ ما يتعلق بالقطاع، وذلك على غرار مصر، حيث ستسعى قُدماً في مشاريع تنموية وإنسانية بالقطاع.

وقال الوزير شتاينتس إنه «بعد قطيعة دبلوماسية بين تركيا و"إسرائيل" استمرّت سنوات، فإن الطرفين يقتربان من إعادة العلاقات بينهما وتبادل السفراء من جديد»!

وأنهى حديثه بالقول إن «الوضع الاقتصادي في إسرائيل إشكالي. فبعد أن مهّدت الطريق لتطوير حقل لفيتان، عن طريق استخراج الغاز الذي يحتاج سوقًا لبيعه؛ وأحد الأسواق الأكثر إغراءٍ في المنطقة هو السوق التركي، لدينا مصلحة اقتصادية جبّارة في إتمام الاتفاق مع تركيا».

جالنت: اتفاق المصالحة مع تركيا جوهري لـ" إسرائيل" من ناحية الأمن القومي

أكد وزير الإسكان الإسرائيلي يوآف جالنت ، وهو عضو في المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغّر (الكابينت)، أن تركيا و"إسرائيل" قريبتان من إبرام اتفاق المصالحة. مضيفاً أن «الاتفاق جوهري لـ"إسرائيل" من ناحية الأمن القومي. كما أن مغازيه الاقتصادية بعيدة المدى، ولها آثار في مجالات السياحة والطاقة والقدرة على التأثير حتى على قطاع البناء».

وأضاف أنه «يوجد ل إسرائيل أعداء كثر، ونحن لا حاجة لنا لأعداء إضافيين. وتركيا هي إحدى الدول الإسلامية المركزية في المنطقة، إلى جانب مصر والسعودية وإيران. إنها دولة ذات قوّة اقتصادية وسياسية متموضعة بين آسيا وأوروبا، في طريق روسيا للبحر المتوسط والمحيط الأطلسي. وأهمية تركيا الاستراتيجية عالية، وقد حان الوقت لتسوية وترتيب منظومة العلاقات معها».

وأوضح جالنت أن «الاتفاقات بيننا وبين الأتراك تقريباً باتت مُبلورة من كلّ النواحي. وعلى "إسرائيل" أن تعمل من أجل مساعدة العالم الغربي في إبقاء تركيا في الجانب الصحيح. نحن لا نريد نشوء إيران أخرى. فهذه مصلحة مشتركة لنا وللولايات المتحدة، ولأوروبا وللعالم الحر بأسره». وأضاف إن «تركيا دولة ذات اقتصاد قوي، وتتميّز بقوّة بشرية نشطة ونوعية. ولدينا تجربة جيّدة مع شركات بناء تركية في البلاد. والنداء الذي نشرناه للشركات الدولية جلب أيضاً شركات تركية، للاهتمام ومحاولة الوصول للعمل هنا».

أعداء إيران العرب اتجهوا لإسرائيل وتوصّلوا معها لاتفاقات سريّة عسكريّةٍ واستخبارية

في الوقت الذي يخلص فيه المتحدثون في مؤتمر صحيفة "جيروزاليم بوست" الإسرائيلية السنويّ، المنعقد هذا العام في نيويورك، إلى توقّع مستقبل مظلم ل "إسرائيل"، تأتي اليد الخليجية، وما يُطلق عليها في تل أبيب دول الاعتدال الخليجي، لتمتدّ من تحت الطاولة وبعيدًا عن شعوبها، فتعطي أملاً ومزيدًا من المدد المادي والاقتصادي لـ"إسرائيل"، عبر صفقاتٍ بلغت حتى الآن مئات الملايين من الدولارات. هذه الصفقات، التي تُنشر أخبارها تباعًا في الإعلام الغربي والعبري، أعاد محلل الشؤون العسكرية والأمنية في صحيفة "معاريف"، يوسي ميلمان، تأكيدها، عبر مقالة تحليلية عن الوضع الاستراتيجي لـ"إسرائيل" في السنوات الماضية، محاولاً نقض ما ورد من رؤية تشاؤمية ومستقبل مظلم، ورَدت على لسان عدد من الوزراء وأعضاء الكنيست الإسرائيليين الذين تحدثوا في مؤتمر "جيروزاليم بوست".

وفي إطار العرض المضاد، كشف ميلمان، الذي يُعتبر من أقرب المُقرّبين إلى دوائر صنع القرار في تل أبيب، وتحديدًا الاستخبارات على مختلف أذرعها، كشف النقاب مباشرةً هذه المرّة، عن الآتي: أعداء إيران من العرب السنّة تحوّلوا باتجاه "إسرائيل"، وتوصلوا معها إلى اتفاقات سريّة، عسكرية واستخبارية، تُقدّر بمئات الملايين من الدولارات، لمصلحة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، على حدّ قول المصادر الإسرائيلية، والتي لم يُفصح عنها.

وإضافة إلى الاتفاقات العسكرية والاستخبارية مع "العرب السُنّة"، أشار المُحلّل الإسرائيلي ميلمان إلى أنّ الخطر الذي كان يُميّز الماضي من جيوش عربية تجاه "إسرائيل"، زال تمامًا عن الخريطة ولم يعد موجوداً؛ وذلك يعود إلى اتفاقات "السلام" مع مصر والأردن، وإلى حالة العراق وسورية وأيضًا ليبيا، التي تفككت إلى كيانات إقليمية مشغولة بمحاربة بعضها بعضًا من أجل البقاء.

البردويل: قبول حماس بدولة على حدود ٦٧ لا يعني التخلّي عن أيّ ذرّة من فلسطين

أوضح القيادي في "حماس" الدكتور صلاح البردويل، أن "حماس تتعامل مع المساعي السويسرية للمصالحة أو الفرنسية لإعادة المفاوضات من هذا المنطلق". وأضاف: "اتصالات أوروبية كثيرة جرت وتجري مع حماس، وكنّا دائماً نبلغهم بأننا لا نمانع في إقامة دولة فلسطينية على حدود ٦٧ طبقاً لوثيقة الوفاق الوطني الموقّع عليها مع باقي الفصائل الفلسطينية". لكن البردويل أشار إلى "أن موافقة حماس على برنامج القواسم المشتركة مع بقيّة الفصائل لا يعني بأي شكل من أشكال تغيير موقف حماس الثابت في كلّ تراب فلسطين، بما يشمل حقّ العودة والحقّ التاريخي في كلّ فلسطين".

"اليمين" يهدّد بإسقاط الحكومة إذا اتجهت لحلّ الدولتين

حزب "البيت اليهودي" اليميني المتطرّف، والشريك في حكومة بنيامين نتنياهو، هدّد أنه سيُسقط الحكومة من خلال الانسحاب منها في حال اتجهت "ولو بخطوة صغيرة" نحو حلّ الدولتين، وذلك في أعقاب تصريحات نتنياهو ووزير "الدفاع" الإسرائيلي الجديد أفيجدور ليبرمان، بأنهما يؤيدان حلّ الدولتين. وقال عضو الكنيست من "البيت اليهودي"، بتسلئيل سموتريتش،إنه إذا اتجهت الحكومة، ولو بخطوة صغيرة، باتجاه حلّ "الدولتين للشعبين"، فإن"البيت اليهودي" سينسحب من الحكومة. وأشار إلى أن "الجمهور استيقظ من هذا الوهم. ولولا أن نتنياهو تنكّر بنفسه من هذه الفكرة (حلّ الدولتين) قبل الانتخابات الأخيرة لما فاز فيها".

شاكيد: لا دولة فلسطينية ما دمنا في الحكومة

قالت وزيرة العدل في الكيان الإسرائيلي إيليت شاكيد، من حزب "البيت اليهودي" إنه ما دام حزبها شريكًا في الحكومة "فلن تقوم دولة فلسطينية أو إخلاء تجمّعات سكنية . مستوطنات . كما لن يتم نقل أيّ مساحة من الأرض إلى العدو"، على حدّ قولها.

وأضافت خلال جولة قامت بها في تجمّع مستوطنات "بنيامين"أن "حزبها هو الوحيد الذي يناضل من أجل المشروع الاستيطاني وضدّ إقامة حماستان وداعشستان بالقرب من الحدود مع إسرائيل"!

السعودية: نحاول استئناف المفاوضات بين "إسرائيل" والسلطة

كشف عادل الجبير، وزيرالخارجية السعودي، أن هناك محاولات لاستئناف المفاوضات بين السلطة الفلسطينية و"إسرائيل"، مشيراً إلى أنه من الواضح للجميع أن الموقف الإسرائيلي و"أصبح مقبولاً"! وذكر الجبير في مؤتمر صحفي عقب اجتماع لقادة دول مجلس التعاون الخليجي في جدّة، أن "مبادرة السلام العربية لا تزال قائمة. وعلى "إسرائيل" أن تدرك أنه لا سبيل سوى التفاوض لإنهاء الصراع في المنطقة".

زيسر: السيسي الحليف الأكثر أهمية لـ" إسرائيل" بالمنطقة

قال أستاذ دراسات الشرق الأوسط بجامعة تل أبيب، المستشرق الإسرائيلي "آيال زيسر" إن المنطقة تشهد حراكاً سياسياً متلاحقاً لوضع ترتيبات إقليمية جديدة، من خلال الجهد الذي يبذله الرئيس المصري عبد الفتّاح السيسي، لإحداث عملية سياسية هدفها العثور على قنوات اتصال بين القيادتين الفلسطينية والإسرائيلية، بغرض تثبيت تهدئة في المناطق الفلسطينية واستمرار التنسيق الأمني بين السلطة و"إسرائيل". وأضاف "زيسر" في مقالٍ بصحيفة "إسرائيل اليوم" أن الجهد المصري الحالي لا يهدف لحصر الاتصال بين الفلسطينيين والإسرائيليين فقط، بل تعميمه ليصبح تعاوناً إقليمياً بين "إسرائيل" وعدد من الدول العربية لمواجهة التحدّيات الماثلة أمام دول المنطقة مجتمعة ومنها "إسرائيل". وأوضح "زيسر" –الخبير في الشؤون العربية .– أن الجهود التي تبذلها مصر برئاسة السيسي تشير إلى حالة التغيّر الاستراتيجي الذي تشهده المنطقة خلال السنوات الأخيرة، حيث كانت الدول العربية توجّه اتهاماتها نحو "إسرائيل"، وتصعّد ضدّها، إذا شهدت أيٌ منها مشاكل داخلية، بينما باتت اليوم، وعلى عكس المتوقع، تنظر إلى "إسرائيل" على أنها حليفة جديدة يمكن التعاون معها، والعمل بجانبها لمواجهة التحديات العديدة التي تقف أمامها جميعاً. إن السعي المصري، بجانب بعض

الدول العربية، ذو أهداف بعيدة المدى، وربما بما يفوق توقعات إسرائيل نفسها، حيث يدور الحديث عن قيام تحالف مصالح بين إسرائيل والدول العربية بعد إيجاد حلٍ ما للقضية الفلسطينية!

إنشاء وحدة ارتباط مع الجماعات المسلّحة في الجولان المحتل

شرع جيش العدو في إنشاء وحدة ارتباط مع الجماعات المسلّحة في الجولان السوري المحتل، لتوثيق العلاقات معها. وقالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" إن العلاقة بين "إسرائيل" وبعض فصائل المعارضة تساهم في ضمان الهدوء على امتداد الحدود، وإن هذه الوحدة ستعزّز العلاقة في مختلف المجالات، كتقديم العلاج للمصابين في الحرب حيث يتلقّى عناصر الجماعات المسلّحة المعالجة الطبية في المستشفيات الإسرائيلية.

وكانت وحدة إسرائيلية مشابهة قد عملت في لبنان قبل تحرير الجنوب اللبناني، حيث كانت تنفّذ مهمّات عسكرية متنوّعة في المنطقة .

ليبرمان ناقش مع قادة جيش الاحتلال عودة سياسة الاغتيالات في غزة

كشفت المراسلة العسكرية للإذاعة العبرية الرسمية أن وزير الحرب الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان ناقش في جلسته الأولى مع قيادة الأركان الإسرائيلية عدداً من القضايا الأمنية التي تخصّ غزة ولبنان، وقالت المراسلة إن ليبرمان ناقش عودة الاغتيالات المركّزة في التعامل مع قطاع غزة، مشيرة إلى أن هناك العديد من القضايا التي تمّت مناقشتها ولا يمكن كشفها .

وتابعت أن ليبرمان هدّد أن "إسرائيل" ستستخدم القوة الحاسمة في أية مواجهة، لانها لا تتحمل أي حرب استنزاف، في إشارة منه إلى حرب غزة الأخيرة، والتي استمرّت لأكثر من ٥٠ يوماً.

أبو مرزوق: نطمح إلى علاقات طبيعية مع إيران ومنع أيّ خلاف بين الفلسطينيين و مصر

قال موسى أبو مرزوق، نائب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، إن حركته تتعامل مع كافة الأطراف في المنطقة دون النظر للخلفيات العرقية والمذهبية لها، معتبرا ذلك من مصلحة الحركة والشعب الفلسطيني. وفي هذا الصدد، تطمح حماس، إلى علاقات طبيعية مع إيران، ومنع أيّ خلاف بين الفلسطينيين وكلّ الدول العربية، ومن بينها مصر.

وردًا على سؤال بشأن طبيعة العلاقات بين قطاع غزة والقاهرة، قال نائب رئيس المكتب السياسي لـ"حماس": "نسعى بكلّ الجهود كي لا يكون هناك أيّ خلاف بين الفلسطينيين عموماً، وأيّ دولة عربية أخرى. وحينما نتكلّم عن مصر وغزة، فهذا من بابٍ أولى، كون مصر المنفذ الوحيد للقطاع، من خلال معبر رفح البري".

وأضاف: "هنالك جهود. ونأمل أن يعود معبر رفح إلى حالته الطبيعية الأولى، وأن يبقى مفتوحاً لسكان قطاع غزة باستمرار".

جيش الإحتلال : تراجع عدد جنود الجيش في قوات الاحتياط

أظهرت معطيات نشرها جيش الاحتلال تراجعاً في عدد جنوده الذين يخدمون في قوات الاحتياط، وذلك في مقابل تراجع نسبة المجنّدين للخدمة النظامية. ووفقاً للمعطيات التي أوردتها صحيفة "يديعوت أحرونوت"، فإنه من بين ٢,١ مليون " إسرائيلي" في سنّ ٢١ – ٤٥ عاماً وخدموا في الجيش، رُبعهم مسجّلون للخدمة في الاحتياط. ولكن ٦% منهم فقط خدموا بالاحتياط لمدة ٢٠ يوماً خلال السنوات الثلاث الأخيرة. وبلغت نسبة الرجال في قوات الاحتياط ٨٤%، والنساء ١٦%؛ وتشكّل قوات الاحتياط ٧١% من مجمل قوات الجيش. ويتبيّن من المعطيات أن مدينة تل أبيب هي مدينة يأتي منها جنود احتياط، كما أن أكبر عدد من قادة كتائب وسرايا الاحتياط هم من سكان تل أبيب.

وقالت الصحيفة إن التراجع في نسبة المجنّدين للخدمة النظامية نابع من تهرّب الشبّان " الإسرائيليين" من الخدمة العسكرية.

زيارة عبد السلام المجالي لرام الله

أثارت الزيارة التي قام بها مؤخراً الى الضفة الغربية رئيس الوزراء الأردني الأسبق، ومهندس وموقّع اتفاقية وادي عربة، عبد السلام المجالي، جدلاً واسع النطاق في الأوساط الشعبية والسياسية والرسمية، بعدما ظهرت كزيارة هادفة وتستشعر شيئاً ما قياساً بمبادرات موازية ذات طابع أهلي تمّ إحباطها، وتتحدث عن وفود شعبية من الضفة الغربية ستزور القصر الملكي في عمّان.

وقد اكتسبت زيارة المجالي . ٩٢ عاماً ـ أهميتها ليس من التكهّنات التي حاولت القفز على مضمون الزيارة بصورة أساسية، بل من مسألتين لا يمكن إسقاطهما من الحساب السياسي: الأولى تتمثل في طبيعة الحديث الذي دار بين المجالي والرئيس محمود عباس؛ والثانية طبيعة التكوين العشائري والجهوي لمدينتين في الضفة الغربية زارهما المجالي خلافاً لرام الله .

وفي لقاء المجالي مع عباس، توجّه المجالي بملاحظات "جريئة ونقدية" لأداء السلطة، وبصفته «الأخ الأكبر» والخبير الأبرز في المفاوضات مع "إسرائيل"!

المجالي قال لعباس بوضوح: «أنت لست ياسر عرفات»، معتبراً أن الرئيس الفلسطيني الراحل كان يحظى بشعبية مكّنته من توقيع اتفاقات، وبالتالي تقدير المجالي المباشر كان: «لا تتوقع أن الشعب الفلسطيني يقف خلفك كما وقف خلف عرفات".

وجهة نظر المجالي أمام عباس، وفقاً لشاهد عيان، اعتبرت أن «المصالحة مع حماس غير ممكنة»، وان على الرئاسة أن تنسى حماس وغزة وقصّة المصالحة، لأن قطاع غزة سيؤول مهما طال الزمن للإدارة المصرية!

المجالي قدّم تقييمه للوضع خلال السنوات الخمس الأخيرة، لافتاً إلى أن "المستوطنات تنمو ولا نستطيع مواجهتها، والإدارة الإسرائيلية تستمرّ في الجنوح للتطرّف، والعالم لم يعد يهتم بالقضية الفلسطينية".

من جانبه، استمع عباس بهدوء للمخضرم الأردني ولم يعلّق، على مسارات الأحداث. وفي أوساط الرئاسة في رام الله كان السؤال المتجوّل على النحو التالي: هل الدكتور عبد السلام المجالي حضر برسالة تمثّل الأردن؟

الانطباع الذي تشكّل عند المستوى الاستشاري لعباس حول زيارة العجوز المجالي، أن الرجل حضر بـ «رسالة أردنية» على نحوٍ ما، لكن ما ألمح له المجالي شخصياً أنه لا يمثّل الدولة الأردنية رسمياً في هذه الزيارة؛ لكن زيارته الحالية للضفة الغربية لديها ضوء أخضر مرجعي، والديوان الملكي الأردني على علم بها شكلاً ومضموناً، مشيراً إلى أن ما يقوله من مواقف يشكّل انطباعات ذات بُعد شخصي.

هذه الانطباعات تتقاطع عملياً مع وجهة نظر الأردن الرسمية إزاء مسارات الأحداث، عندما يتعلق الأمر بـ"تقييم" الوضع الفلسطيني.

وفي كل الأحوال محطات المجالي في الضفة الغربية لم تقف عند حدود اللقاء المثير مع عباس، بل تعدّته باتجاه إقامة «وليمة ضخمة»، لا تخلو من الأبعاد السياسية، أقامها للمجالي في قرية سعير، وسط جبل الخليل، القيادي البارز في حركة فتح عباس زكي.

زكي حرص بوضوح على استقبال المجالي في جبل الخليل مع نخبة عريضة من قادة ووجهاء المنطقة. وقرى جبل الخليل كانت طوال الأسبوعين الماضيين مثاراً لنقاش متفاعل في الخليل ورام الله بعنوان العلاقة مع الأردن مستقبلاً.

أما المعقل الأردني التراثي الأهم في الضفة الغربية، فهو القيادات القديمة في مدينة نابلس.. وهنا شارك المجالي أيضاً في لقاء على مأدبة أقلّ عدداً أقامها غسان الشكعة للسياسي الأردني.

وترافق كلّ ذلك مع عودةالحديث عن كونفدرالية بين الفلسطينيين والأردن إلى الظهور مرّة أخرى، بعد سلسلة من الاجتماعات غير الرسمية في عمّان والضفة الغربية خلال الأسابيع القليلة الماضية.

لكن الأردن، وخشية أن هذا الاتحاد سوف ينتهي بتحوّل المملكة الأردنية إلى دولة فلسطينية، ليس حريصاً حالياً على هذه الفكرة. وقد أعرب العديد من الفلسطينيين أيضاً عن تحفظات على هذه الفكرة؛ وهم يجادلون بأن الكونفدرالية قد تضرّ بالجهود الرامية إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة.

وقد عاد الحديث عن الكونفدرالية خلال الزيارة رفيعة المستوى التي قام بها رئيس الوزراء الأردني الأسبق، عبد السلام المجالي، مؤخراً إلى الضفة الغربية مع ممثّلي العشائر الفلسطينية الكبيرة في نابلس. وقد أعرب المجالي عن دعمه لفكرة الكونفدرالية، قائلاً إنها "أفضل حلّ للفلسطينيين والأردنيين"! وتحدث الرئيس المجالي إلى ١٠٠ من الفلسطينيين الذين تجمّعوا لتحيّته في مدينة نابلس، كبرى المدن الفلسطينية في الضفة الغربية، قائلاً: "لا يمكن للأردن أن يعيش بدون فلسطين، وفلسطين لا يمكن أن تعيش بدون الأردن"، مؤكداً أن مثل هذا الاتحاد يجب أن ينشأ بعد قيام دولة فلسطينية مستقلة؛ ولفت المجالي إلى أن الاتحاد سيعني أن الفلسطينيين والأردنيين سيكون لهم حكومة وبرلمان مشتركين. وفي لحظة نادرة لقول "الحقيقة"، اعترف المجالي

أن الفلسطينيين "ليسو مؤهّلين لتحمّل مسؤولياتهم، وخاصة في المجال المالي، في أعقاب فشل الدول العربية بتقديم الدعم لهم". وبشكل ما، فإن المجالي يقول للفلسطينيين: "لا يمكنكم الاعتماد على الأشقّاء العرب لمساعدتكم في بناء الدولة. والأردن هي الدولة العربية الوحيدة التي تهتم لأمركم"! لكن بعض المسؤولين الاردنيين اعتبروا أن المجالي كان يتحدث فقط نيابة عنه، وأن آراءه لا تمثّل آراء العاهل الأردني الملك عبد الله أو الحكومة الأردنية!